التحليل النقدي للدراسات العربية في الدراما التلفزيونية للفترة من 2000م- 2015م

دراسة تحليلية من المستوى الثاني

د/إلهام يونس أحمد(*)

المقدمة :

تعدُّ الدراما التلفزيونية من أهم المضامين أو القوالب الفنية التي تحظي بشعبية هائلة ؛ حيث يتعرض لها جمهور عريض ومتنوع ، ممّا يعكس الوظيفة الاجتماعية المهمة للعمل الدرامي(1). وتكتسب الدراما أهمية خاصة لعدة أسباب :

1- عملية التوحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات والأحداث الدرامية من ناحية أخرى.

2- واقعية هذه الأحداث والشخصيات وتكرارها وعدد الساعات المنقضية في التعرض لها.

3- الدراما قوة حقيقية يمكنها أن تعزز نظام القيم في المجتمع ؛ فهي تضفى الشرعية على السلوك المرغوب وتنفيها عن كل مظاهر السلوك المضاد للمجتمع(2).

4- تتسم الدراما بقدرتها على التفاعل والتعامل مع عواطف الجمهور من خلال عدة عمليات نفسية ؛ كالتقمص الوجداني والاستثارة العاطفية . ومن هنا يمكن للدراما أن تمارس تأثيرها من خلال غرس قيم وسلوكيات معينة ، وانتزاع أخرى من النسق القيمي للأفراد أو إعادة ترتيب النسق القيمي السائد لدى الجمهور أو تقديم حلول معينة لبعض القضايا والمشكلات التي تواجهه(3).

5- تتصف الدراما بوصفها تقنية اتصال – بأنها أقوى رسائل الاتصال بين البشر ؛ بل أقوى من الكلمة المكتوبة التي كانت أساس ثورة جوتنبرج ؛ فالدراما أصلب شكل فني يمكن أن نعيد بواسطته خلق العلاقات الإنسانية . وهذه الصلابة مستمدة من حقيقة قربها من الواقع الفعلي وهذا يخلق حميمية بين المتلقي وبين ما يشاهده من شخصيات وأحداث وصراعات وعلاقات ومؤسسات وأدوار وسلوكيات ، كما لديها قدرة على التعبير عن الأزمنة البائدة وإعادة تشكيل الواقع السابق والتنبؤ بالواقع اللاحق(4).

(*) مدرس الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق

6- تنطوي أهمية الدراما التلفزيونية بصفة عامة في حدوث التعلم ، من خلال ما تقدمه من أنماط ومعايير اجتماعية ونماذج رمزية ؛ فهي تقدم عالمًا رمزيًا يعبر عن المجتمع الحقيقي . وبالتالي فإن لها تأثيرًا كبيرًا في تفكير ومشاعر واتجاهات الشعوب إزاء الشعوب الأخرى ؛ ولذلك فهي تقوم بدور الوسيط الذي يربط الشعوب بعضها ببعض[5].

وقد نال فن الدراما اهتمامًا ملحوظًا خلال الحقبة السابقة ، فقد أوضح العديد من التربويين أهمية فن الدراما من حيث إنها تلبى حاجات الطفل وتساعد في تنمية وتعليم الأطفال ؛ وهذا الأمر هو الذي جعل معلمي المدارس الابتدائية يسعون حثيثًا من أجل التوصل إلى طريقة في التدريس باستخدام الدراما واعتبارها وسيلة تعليمية.

7- تتمتع الدراما كذلك نسبيًا بحرية في المعالجة وتتعامل مع الموضوعات بطرق أكثر جرأة ، وهي بذلك تصبح قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور بصفة خاصة ، وأنها تحظى بتفضيل وجماهيرية كبيرة لدى كل الأعمار[6].

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تحظي الدراما باهتمام الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية لعدة أسباب :

1- تعد الدراما من أكثر المضامين الترفيهية المستمرة والثابتة التي تذاع في التلفزيون وتعرض في دور السينما . كما أن الجمهور المشاهد لها كبير ، ممّا يضفى عليها أهمية اجتماعية[7].

2- إن الأبحاث الإعلامية المتعددة تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين تقبل على مشاهدة الدراما بغض النظر عن الجنس والسن والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

3- تتمتع الدراما بعدد من الخصائص والسمات التي تميزها مثل: افتقادها للحلول والنهايات واشتمالها على قصص متعددة ومتداخلة ، والتوحد مع شخصياتها واستخدامها الدائم للقطات المقربة ، واعتمادها الأساسي على الحوار ، كما أنه يتم النظر إلى جمهورها على أنه حرٌّ ونشيط في بناء المعاني الخاصة به لدرجة تختفي معها قوة النص ونية أو هدف منتجيه[8].

4- الدراما تفسح مجالًا واسعًا لنشاط الجمهور؛ فمن غير المفترض أن المعاني التي يستقيها المشاهدون من هذه المسلسلات ستكون موحدة بين المشاهدين على اختلاف ميولهم ؛ حيث تؤكد النظريات الخاصة باستقبال الجمهور Audience

Reception Theories أن المشاهدين يعملون مع النص ويضيفون إليه خبراتهم وآراءهم الخاصة[9].

5- تؤكد العديد من الدراسات ، الدور الفعال الذي تحدثه المسلسلات التلفزيونية في التأثير في المراهقين والشباب ؛ حيث أوضحت إحدى الدراسات أن نسبة 60% من الشباب يتأثر سلوكهم تأثيرًا كاملًا أو جزئيًا بفعل الأعمال الدرامية.

6- ظلت الدراما المصرية بكل أشكالها لسنوات عديدة ، تحظى بأهمية كبيرة بين المشاهدين في المنطقة العربية بصفة خاصة ؛ بعد ما أتاحت القنوات الفضائية العربية الفرصة لإعادة عرض العديد من الأفلام والمسلسلات المصرية القديمة والحديثة عدة مرات في وقت قصير.

7- إن المضمون الدرامي في الإعلام المصري يعتبر جزءًا مهمًا ومؤثرًا في الإعلام العربي؛ نظرًا ً لتوزيعه على جميع الدول العربية والفضائيات العربية ، حيث لا تخلو قناة فضائية عامة أو متخصصة من الدراما المصرية ؛ ولذلك فإن هذا المضمون يستطيع أن يقوم بدور كبير في تكوين صورة قومية عن مصر كدولة والمصريين كشعب لدى جمهور المشاهدين في الوطن العربي[10].

8- إن القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها على حمل الأفكار التي تعكس المفاهيم والقيم الإيجابية إلى الجمهور بطريقة غير مباشرة . وهذا الأسلوب يعد من أنجح أساليب التأثير ؛ ذلك لأن الموعظة أو التوجيه المباشر قد لا يفيد أو يأتي بردود فعل عكسية ، في حين أن الدراما التلفزيونية يمكنها ترسيخ فكرة أو قيمة معينة من خلال تمثيلية أو مسلسل ، تنتصر فيه هذه القيمة ويتحقق النجاح للشخصية التي تحملها . وكذلك يمكن للدراما أن تدحض قيمة سلبية عن طريق إظهار من يحملها في صورة منفردة تجعل الجماهير تمقت هذه القيمة وصاحبها[11].

9- ويضاف إلى هذا أنها تعكس الواقع المجتمعي أو جزءًا منه ، فهي تجذب ملايين المشاهدين لمتابعتها ؛ لأنهم يجدون فيها إشباعًا لكثير من حاجاتهم ، كما أن إعادة تقديم الواقع من خلال الأعمال الدرامية يمَكن الناس من أن يروا الارتباطات الواضحة بين دراما حياتهم اليومية من جهة والجوانب النفسية في شخصياتهم من جهة أخرى . ومن هنا تبدو حرفية الدراما التلفزيونية ليست فقط لأنها تعكس السلوكيات وإنما أيضا في كيفية تناولها لها[12].

ومن مراجعة بحوث الدراما في المكتبة الإعلامية تبين أن هناك تركيزًا من الباحثين في مجال الإعلام علي الدراما ؛ نظرًا للأهمية البالغة لهذا المدخل البحثي ، التي تمت الإشارة إليها سالفًا .

ولذلك دعت الضرورة البحثية لعمل تحليل نقدي للدراسات العربية في الدراما التلفزيونية في الفترة من سنة 2000-2015 م ؛ للوقوف على نقاط القوة والضعف بها ، وتقديم رؤية متكاملة للعناصر المنهجية للطرح العلمي في مجال الدراما التلفزيونية.

الإجراءات المنهجية:

أ) الإطار الزمني للدراسة :

تتحدد الفترة الزمنية للدراسات التي تم تحليلها من بداية سنة 2000 م إلى نهاية سنة 2015 م ، وتسمح هذه الفترة بتوفير قدر من البحوث العربية ، التي أجريت في مجال الدراما التلفزيونية ، التي يمكن تحليلها بهدف معرفة ما خلصت إليه هذه البحوث ، وما يمكن الاستفادة به في بحوث الدراما في مصر والوطن العربي.

ب) الإطار الموضوعي للدراسة :

يشتمل الإطار الموضوعي للبحث على البحوث العربية ، التي أجريت في مجال الدراما التلفزيونية والمنشورة في الدوريات العلمية والمؤتمرات والرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المنشورة وغير المنشورة . وقد استندت الدراسة في سحب عينة البحث على أسلوب العينة المتاحة Availability sample بوصفها العينة الأكثر استخدامًا في بحوث التحليل الكيفي من المستوى الثاني للتراث العلمي الخاص بالمجالات البحثية.

منهج البحث:

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية descriptive Researches ، التي تهتم برصد الظاهرة البحثية المعينة في ضوء المعايير العلمية والمنهجية القائمة على الموضوعية والدقة والانتظام ؛ بغية الوقوف على حقيقة هذه الظاهرة وتوصيف المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها ، التي تحكم تطورها عبر الزمن. وتسمح عملية التوصيف العلمي الدقيق للظاهرة البحثية بإمكانية تقديم التفسيرات العلمية لآليات عملها في الواقع مع إمكانية التنبؤ باتجاهات تطورها في المستقبل[13]

ويعدُّ التحليل من المستوى الثاني هو عملية يتم فيها توليف وتجميع نتائج الدراسات في شكل استخلاصات عامة the synthesis of research results into more general and theoretical conclusions

أو هو بناء تعليمات ومبادئ وقوانين عامة من عدد من الدراسات التي أجريت في مجال معين وجوهر التحليل هو إجراء بحوث حول البحوث research on research أو تحليل التحليل بهدف ربط نتائج البحوث بعضها ببعض في محاولة لفهم اتجاهات الدراسات الحالية واستشراف التوجهات المستقبلية[14].

وتستعين الدراسة الحالية بمنهج المسح بالعينة ؛ حيث ينصب الاهتمام على مسح التراث العلمي لبحوث الدراما خلال فترة زمنية معينة ، بهدف تقويم تلك البحوث منهجيًا ونظريًا ، وتقديم رؤى نقدية بشأن مواطن القوة والضعف في تطبيقاتها المختلفة خلال فترة الدراسة.

وتستند الدراسة التقويمية الحالية إلى أسلوب التحليل الكيفي من المستوى الثاني secondary data analyses ، على اعتبار أن هذا النمط من التحليل هو الأمثل في مراجعة التراث العلمي على مدى زمني ممتد نسبيا"

وظائف التحليل الكيفي من المستوى الثاني:

1- رصد الظاهرة البحثية وتوصيفها من خلال الجمع الموضوعي والمنتظم للبيانات وفقًا للمعايير العلمية والمنهجية السائدة في هذا الصدد.

2- إجراء المقارنات التي تتسم بالعمق والرصانة.

3- استخلاص مستويات التنوع والاختلاف في الأبعاد النظرية والإجرائية للظاهرة البحثية محل الدراسة.

4- طرح رؤى مستقبلية للتعامل الأمثل مع الظاهرة البحثية من خلال تعظيم إيجابياتها والحد من سلبياتها.

أهمية البحث:

1- المراجعة العلمية والمنهجية للبحوث العربية في الدراما ؛ بغية الوقوف على جوانب القوة والضعف في عناصرها المختلفة ، على اعتبار أن القاعدة العلمية تؤكد أهمية أن يكون التراكم العلمي في مجال معين إضافة وليس تشابهًا أو تكرارًا .

2- إجراء المقارنة بين الخطوات العلمية المختلفة للبحوث العربية ، التي أجريت في مجال الدراما وإبراز الفروق النوعية بينها ؛ من حيث التوجهات والرؤى النظرية والمنهجية.

3- تقديم رؤية متكاملة حول البحوث العربية في الدراما التلفزيونية ، لتمثل بدورها قاعدة معلوماتية تساعد الباحثين على التوظيف الأمثل لهذه البحوث في دراستهم المستقبلية.

4- تقديم إضافة بحثية معرفية ومنهجية تتسم بالموضوعية والدقة وتحديد أوجه التشابه والتكرار في البحوث ؛ حرصًا على بناء تراكم علمي ينهض بالعلم ويكرس دوره الإيجابي في خدمة قضايا المجتمع وتحديات العصر.

5- عدم شيوع استخدامات أساليب التحليل الثاني في الدراسات العربية ، واختلاط مفهومها أحيانًا بمفهوم عرض الدراسات أو مراجعة الأدبيات ؛ ومن ثم تمَّ تجاهل هذه النوعية من الدراسات على أهميتها.

كما يتميز هذا النمط من التحليل بأنه يسمح للباحثين بتقديم رؤية متكاملة لتطوير المجال البحثي (الدراما التلفزيونية) في المستقبل .

وسوف يتم التحليل النقدي للدراسات العربية في الدراما التلفزيونية في الفترة من 2000م -2015 م من خلال تحليل العناصر الآتية:

1- الموضوعات.
2- الأهداف.
3- الأطر التفسيرية.
4- المناهج المستخدمة في التراث العلمي .
5- مجتمع الدراسة.
6- عينة الدراسة.
7- أدوات جمع البيانات.
8- النتائج التي توصلت لها الدراسة محل التحليل وانقسمت إلى :
   أ- نتائج الدراسات الميدانية.
   ب- نتائج الدراسات التحليلية.
9- أساليب القياس المستخدمة.
10- المعاملات الإحصائية المستخدمة.

أولاً- نتائج التحليل الكيفي لموضوع الدراسات في فترة الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال عملية الحصر الشامل للتراث العلمي لبحوث الدراما التلفزيونية خلال الفترة من سنة 2000 م -2015 م ، أن البحوث الخاضعة للتحليل ، تندرج ضمن أربعة محاور رئيسية من البحوث المنهجية والإجرائية ، التي تتطلب بدورها اختلافات نوعية في التصميم المنهجي للبحث وأهدافه وطبيعة الفروض العلمية التي يسعي الباحث لاختبارها ، وكذلك الأطر النظرية والتفسيرية وأدوات القياس والأساليب الإحصائية المستخدمة . وبالتالي النتائج التي توصلت إليها الدراسات في كل محور من محاور الدراسة.

وتحددت الفئات الرئيسية لبحوث الدراما التلفزيونية ، التي خضعت للتحليل النقدي في الجدول الآتي :

فئات الدراسات موضع التحليل	التكرار	النسبة المئوية
1-بحوث الصورة الذهنية	30	%39.5
2-بحوث استخدامات الدراما التلفزيونية	9	%11.5
3-بحوث تأثيرات الدراما التلفزيونية.	15	%20
5-بحوث المعالجات الدرامية	22	%29
الإجمالي	76	%100

العرض التفصيلي لبيانات الجدول السابق

1-بحوث الصورة الذهنية مرتبة ترتيبًا تصاعديًا :

1. محمود يوسف [15]، 2001 م : صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون .
2. جيهان يسرى[16] ، 2002 م: رأى الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون .
3. أماني عبد الرءوف [17]، 2004 م : الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي .
4. مايسة السيد طاهر جميل[18] ، 2003م : صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمه الدراما العربية في التلفزيون المصري .
5. عايدة إبراهيم السخاوى[19] 2004 م، أثر تقديم الدراما التلفزيونية لبعض مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج .
6. -عزة عبد العظيم محمد[20] ، 2005 م : دور الدراما التلفزيونية المصرية في تشكيل صورة المجتمع المصري لدى الشباب الإماراتي .

7-حنـان محمـد إسـماعيل[21] ، 2006 م : صـورة المسـنين فـي الـدراما التلفزيونيـة المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

8-وفاء عبد الخالق ثروت[22] ، 2006 م : العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية.

9-سـكرة علـى حسـن [23]، 2006 م: صـورة العلاقـة بـين المـراهقين كمـا تعكسـها مسلسلات التلفزيون المصري لديهم .

10-أحمـد أحمـد عثمـان[24] ، 2007 م : الـروابط الأسـرية فـي المسلسـلات والأفـلام العربية التي يعرضها التلفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعي لهذه الروابط .

11-الأميرة سماح فرج[25] ، 2007 م : صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري .

12-جيهان أحمد فؤاد[26] ، 2007م : العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي " .

13-هبة عفت خطاب[27] ، 2008 م : صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

14-محمد محمد بكير[28] ، 2008 م : أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية.

15-لبنى محمد الكناني[29] ، 2008 م : صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها في إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها .

16-عطا حسن عبد الرحيم [30]، غادة حسام الدين ، صورة البطل الرياضي في الأفلام السينمائية ودورها في زيادة الوعي الرياضي لدى الشباب دراسة تحليلية ميدانية.

17-إيمان سيد على [31]، 2008 م : صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات .

18-خالد أحمد عبد الجواد[32]،2008 م : صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية في التلفزيون

19-علا عبد القوى عامر[33]، 2009 م : صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي.

20-عزة محمود زكي عبد الصمد[34]،2009 م : .صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لها.

21- ريهام فرغلي[35] ، 2010 م : صورة ذوى الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون المصري وأثرها في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

22- أماني عبد الرءوف[36]،2010 م : .صورة العربي مقارنة بالأجنبي في الأفلام السينمائية للغرب الأمريكي قبل وبعد أحداث 11 سبتمبر .

23-إيمان العيسوي[37] ، 2010 م : صورة الأسرة الصعيدية في الأفلام والمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحوها .

24- محمد نبيل [38]، 2012 م : صورة العرب في الأفلام السينمائية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر .

25-سارة عبد العزيز[39]، 2013 م : صورة الصحفي في الأفلام الروائية السينمائية المصرية خلال الفترة من 1952م -2009 م ، دراسة تحليلية ميدانية

26-داليا المتبولي[40] ، 2014 م : دور الأفلام والمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية في تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي.

27- نورة زينهم صالح[41] ، 2013 م : صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري .

28- نجلاء حامد حسن[42] ، 2014 م : صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها.

29-مروة محمود عبد الله [43]، 2014 م : صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية .

30- دعاء صلاح محمد فريد[44] ، 2015 م : صورة المجتمع الإسرائيلي كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

2-بحوث الاستخدامات مرتبة ترتيبًا تصاعديًا:

1- آمـال الغـزاوى [45]، 2000 م : اسـتخدامات الشـباب الجـامعي للمسلسـلات والتمثيليات التلفزيونية المقدمة في التلفزيون المصري دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الزقازيق .

2- صـابر عسـران[46] ، 2003 م : اسـتخدامات الجمهـور العربـي للمسلسـلات العربيـة التلفزيونيـة التـي تقـدمها القنـوات الفضـائية العربيـة والإشـباعات المتحققة منها .

3- حازم البنـا [47]، 2006 م : استخدامات المرأة المصرية للدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها .

4- فوزية العلى[48] ، 2007 م : علاقة الشباب الجامعي الإماراتي بقنوات الأفلام العربية والإشباعات المتحققة.

5- صفا فوزي[49] ، 2007 م : استخدامات الأسرة المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيراتها فيهم. دراسة في إطار مدخل الاستخدامات والتأثيرات .

6- آمال الغزاوي[50] ، 2008 م : استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة.

7- داليـا المتبـولي [51]، 2010 م : اسـتخدامات الشـباب الجـامعي للمسلسـلات التركية التي تقدمها القنوات العربية .

8- عبد الرحيم درويش[52]، محمود يوسف السماسيري ، 2012م : استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها .

9- حسين خليفة حسن خليفة[53] ، 2012 م : أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية على الشباب.

3-بحوث التأثيرات مرتبة ترتيبًا تصاعديًا :

1- عزة عبد العظيم[54] ، 2000 م: تأثير الدراما في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية.

2- عادل فهمي البيومي[55] ، 2000 م : الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسرى في مصر.

3- هبة الله بهجت السمرى[56] ، 2002 م : العنف التلفزيوني وتأثير الشخص الثالث . دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي.

4- منى حلمي رفاعي[57] ، 2003 م : التعرض للدراما وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين.

5- صابر عسران[58] ، 2003 م : دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التوعية الصحية للمرأة الريفية.

6- شيماء ذو الفقار[59] ، 2004 م : العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي.

7- عبد الرحيم درويش[60] ، 2004 م : العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري .

8- منى عمران[61] ، 2006 م : دور الدراما التلفزيونية المصرية في إدراك الأطفال المعاقين ذهنياً لبعض الأدوار الاجتماعية .

9- رانيا احمد مصطفى [62]، 2006 م : تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية في قيم واتجاهات الشباب العربي .

10- أحمد أحمد عثمان[63] ، 2006 م : تعرض الآباء للدراما التلفزيونية وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي .

11- محمد أحمد عبود[64] ، 2008 م: دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين .

12- أماني عبد الرءوف [65]، 2009 م : الأفلام والثقافة الوافدة ، دراسة في تأثير عنصر الإخراج في تذكر الأطفال لمضمون الفيلم الخيالي الأجنبي : دراسة تحليلية وشبه تجريبية لأفلام "هارى بوتر" نموذجًا .

13- منال المزاهرة[66] ، 2009 م : أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية في المجتمع الأردني.

14- إيمان سيد عبد الخالق [67]، 2012 م : تأثير الأفلام السينمائية في المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري .

15- ابتسام محمود محمد على[68]، 2014 م : العلاقة بين الدراما التلفزيونية ومستوى الرضا عن صورة الجسد لدى المرأة المصرية .

4-بحوث المعالجات الدرامية للقضايا والمشكلات مرتبة ترتيبًا تصاعديًا :

1- دينا يحيي[69] ، 2002 م : إدراك الجمهور لدلالات عناصر المعالجة الدرامية في الفيلم السياسي.

2- عبد الرحيم درويش[70] ، 2002 م : معالجة الأفلام السينمائية للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب.

3- سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى[71] ، 2005 م : دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري.

4- محمد بكير[72] ، 2005 م : معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها في الشباب المصري .

5- عمرو أسعد [73]، 2007 م : المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها.

6- صفا سعد عمارة [74]، 2008 م : معالجة الأفلام الروائية القصيرة التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا المجتمع المصري .

7- وجدي حلمي عيد عبد الظاهر[75] ، 2009 م : معالجة الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا الفساد في المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها.

8- هويدا محمد رضا[76] ، 2009 م : معالجة الأفلام والمسلسلات العربية لموضوع تعاطي المخدرات ، وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين .

9- أيمن منصور ندا[77] 2009 م : الدراما التلفزيونية وعلاقتها بظاهرة الأنوميا الاجتماعية لدى أفراد المجتمع المصري .

10-دعاء البنا[78] 2009 م : معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري .

11-رباب السيد عبد العزيز [79]، 2010 م : دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية .

12-كوثر جبريل[80] ، 2010 م : معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها.

13-إيمان عبد الحكيم أحمد زايد [81]، 2011 م : معالجة الأفلام الروائية المصرية لتعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بالاتجاهات المضطربة للمدمن.

14-ماريان إيليا زكى تادرس [82]، 2011 م : معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الحرية في المجتمع المصري .

15-حسن على زين العابدين[83] ، الرؤية السياسية الدرامية التلفزيونية المصرية .

16-غادة ممدوح أمين [84]، 2012 م : معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري .

17-ناجي فوزي[85] ، 2012 م : الرؤية السياسية في المسلسلات الدرامية التلفزيونية المصرية للكاتب أسامة أنور عكاشة.

18-هبة عفت خطاب [86]، 2012 م : دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين .

19-أمال حسن عويضة[87] ، 2012 م : المعالجة الفنية لصورة المرأة في ثلاثية نجيب محفوظ ما بين الدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية .

20-نسرين عبد العزيز [88]، 2013م : دور الدراما المصرية في الفضائيات في نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعة .

21-دينا يحي مرزوق[89] ، 2014 م : المعالجة الدرامية لتيار الإسلام السياسي : دراسة تحليلية

22-ياسمين احمد فؤاد[90] ، 2015 م : معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل .

الموضوعات التى تناولتها الدراسات فى فترة الدراسة:

1-التحليل الكيفي لموضوعات بحوث الصورة الذهنية :

تشير نتائج التحليل الحالي إلى أن نسبة كبيرة من بحوث الدراما ، التي خضعت للتحليل خلال الفترة الزمنية - محل الدراسة - تندرج ضمن فئة بحوث الصورة الذهنية في المحتوى الدرامي. وقد بلغ عدد هذه البحوث 30 بحثًا من إجمالي 76 بحثًا أي بنسبة 40 % من إجمالي البحوث. ويرجع ذلك إلى أن الباحثين قد وجدوا في بحوث الصورة اتجاهًا بحثيًا ، يوضح دور الدراما في رسم الصورة الذهنية

للفئـات المختلفـة مـن قطاعـات الجمهـور (المـرأة المصـرية[91]، الفتـاة الجامعيـة [92]، المسـنين[93] ، الشـباب [94]، المـرأة الريفيـة [95]، الأسـرة العربيـة [96]، الفتـاة [97]، الفتـاة المصـرية[98]، الأسـرة الصـعيدية[99]، الأم [100]، البطـل [101]، ذوى الاحتياجـات الخاصـة [102]، الزوج والزوجة[103].

كما تناولت دراسات أخرى كيانات كبرى مثل العرب [104]، مصر [105]، المجتمع الإسـرائيلي [106]، العربـي مقارنـة بـالأجنبي [107] . كمـا تناولـت دراسـات أخـرى ظواهر اجتماعية متعددة مثل (الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية [108]، العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة [109]، صورة المجتمع المصري لدى الشباب الإماراتي [110]، العنف ضد المرأة [111].)

وركزت دراسات أخرى على العلاقات الإنسانية مثل (العلاقة بين المراهقين [112]، الروابط الأسرية [113]، أساليب الحياة [114]، وهناك دراسات تناولت بعض المهن مثل (الموظف الحكومي [115]، الصحفي [116]، البطل الرياضي[117].

تعليق الباحثة:

يلاحظ على الموضوعات السابقة تركيزها على الأنثى في المجتمع المصري والعربي (سواء الفتاة بصفة عامة - الأم بصفة عامة أو المرأة الريفية والصعيدية أو الفتاة الجامعية بصفة خاصة)أو الأسرة عامة والأسرة العربية والأسرة الصعيدية ودراسة أخرى تناولت الشباب ، مع إهمال فئات أخرى في المجتمع المصري ؛ قد يكون إلقاء الضوء عليها في دراسات علمية ضرورة حتمية ؛ مثل : سكان العشوائيات أو الأقباط أو سكان الواحات أو أطفال الشوارع . في حين أن الدراسات التي تناولت الظواهر الاجتماعية ركزت في معظمها على الجانب الاجتماعي المرتبط بالأسرة والعلاقة بين الرجل والمرأة وكذلك العنف الأسرى.وقد تجاهلت ظواهر اجتماعية خطيرة تستحق البحث العلمي مثل ظاهرة (البطالة – عمالة الطفل – الزواج العرفي– الإدمان ، سكان المقابر وغيرها) ويضاف إلى هذا تجاهل الظواهر السياسية والاقتصادية .

وهنا ترى الباحثة أن بحوث الصورة الذهنية في الدراما تتسم بالنمطية من ناحية الموضوع على مدار 15 سنة ؛ حيث إن التشابه الكبير بين الموضوعات لم يضف كثيرًا إلى المكتبة الإعلامية في هذه النوعية من الدراسات .

2-موضوعات بحوث الاستخدامات:

بلغ عدد بحوث الاستخدامات في فترة الدراسة حوالي 9 دراسات من إجمالي 75 دراسة بنسبة 12% ، وركزت بحوث الاستخدامات على استخدامات الشباب

للأشكال المتعددة للدراما وقد احتل الشباب الجامعي تركيز الباحثين في الفترة الزمنية للدراسة ؛ حيث ركزت كل من : (أمال الغزاوى 2000 ، فوزية العلى 2007 ، داليا المتبولى 2010 ، عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف السماسيري ، 2012) على استخدام الشباب الجامعي للأشكال المتعددة للدراما وقد ربط بعضهم بين استخدامات الشباب وإشباعاتهم المتحققة من الدراما والبعض الآخر ربط بين استخدامات الشباب للدراما والتأثيرات المختلفة المترتبة في هذا الاستخدام . بينما ركز باقي الباحثين على الأسرة والمرأة ؛ فمثلًا : ركز كل من حازم البنا 2006 ، آمال الغزاوي 2008على المرأة المصرية والعربية ، بينما ركزت صفا عثمان 2007 على استخدامات الأسرة المصرية. ولم يتطرق للجمهور العربي سوى صابر عسران 2003 . بينما ركزت دراسة حسن خليفة حسن 2012 على استخدام الإثارة الحسية في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية وتأثيرها على الشباب

تعليق الباحثة :

ترى الباحثة إهمال جمهور الباحثين لفئات متعددة من الجمهور المصري والعربي؛ حيث لم تذكر دراسة واحدة من الدراسات ، التي تم تحليلها في فترة الدراسة استخدام الأطفال للأشكال الدرامية المتنوعة ، أو تأثير هذا الاستخدام على سلوك الطفل أو لغته ؛ على الرغم من أن هناك دراسات عديدة أوضحت تأثير الأشكال الإعلامية الأخرى على لغة الطفل ؛ مثلًا: أكدت إلهام يونس 1999 [118]أن الأطفال الأكثر تعرضًا لإعلانات التلفزيون أكثر اقتباسًا للمفردات الإعلانية التي أكد خبراء اللغة عدم انتمائها لقاموس اللغة العربية من قريب أو بعيد.فكان لزامًا على الباحثين التطرق إلى موضوع استخدام الطفل للأشكال الدرامية المتعددة بصفة خاصة ، وأن لها تأثيرًا كبيرًا في الطفل . كما ذكرت الدراسات العلمية الخاصة بالأشكال الإعلامية الأخرى ، وكذلك كان يجب دراسة والإشباعات التي تحققها دراما الأطفال لهم ودراسة العلاقة بين هذه الإشباعات والقيم المختلفة عند الأطفال.

3-موضوعات بحوث التأثيرات

بلغ عدد بحوث التأثيرات في فترة الدراسة 15 بحثًا من إجمالي 76 بنسبة 20%.وركزت بحوث تأثير الدراما على القضايا الاجتماعية مثل :

1- إدراك الواقع الاجتماعي (عزة عبد العظيم 2000 م) وتأثير الدراما في العنف (عادل فهمي 2000 م ، هبة الله السمرى 2002م).

2- وكذلك تأثير الدراسات في الشباب (إدراك الشباب العلاقة بين الجنسين منى حلمي 2003 ، والهوية الثقافية لدى الشباب شيماء ذو الفقار 2004 ، والهوية الثقافية للمجتمع عبد الرحيم درويش 2004 ، وقيم واتجاهات الشباب العربي رانيا مصطفى 2004 ، وتأثيرها في المفردات اللغوية للشباب إيمان سيد عبد الخالق 2014 م ، وتأثيرها في أولويات قضايا المراهقين 2008م).

3- وتأثير الدراما في الطفل : (تأثير عنصر الإخراج الدرامي في التذكر لأماني عبد الرء وف 2009 م ، تأثير الدراما التلفزيونية في إدراك الأطفال المعاقين ذهنيًا للأدوار الاجتماعية مني عمران 2006 م).

4- تأثيرها في الأسرة المصرية والمرأة : (تأثيرها في إدراك الأسرة المصرية لواقع الاجتماعي- عزة عبد العظيم 2000 م ، عادل فهمي البيومي 2000 م،تأثيرها في العنف الأسرى ، تأثيرها في التوعية الصحية للمرأة الريفية وتأثيرها في تقدير الأبناء لدور الآباء- أحمد أحمد عثمان 2006 م ، بينما تناولت دراسة واحدة تأثير المسلسلات التركية في المجتمع الأردني (منال المزاهرة 2009 م)

تعليق الباحثة:

لوحظ تركيز دراسات التأثير في الشباب ؛ حيث تناولت موضوعات مهمة ؛ مثل : الهوية الثقافية والقيم واتجاهات الشباب وترتيب الأولويات . وأغفلت الدراسات تناول هذه القضايا المهمة بالنسبة للقطاعات المختلفة من الجمهور ؛ مثل : المرأة والطفل على الرغم من أن هناك دراسات تؤكد ارتفاع نسبة مشاهدة الإناث للأشكال الدرامية التلفزيونية المختلفة ؛ ممّا يترتب عليه ضرورة قياس التأثير الدرامي في هذه الفئة المهمة من الجمهور من ناحية اللغة والسلوكيات المختلفة ، وكذلك النسق القيمى . كما افتقدت دراسات تأثير الدراما في فترة الدراسة إلى جانب المقارنة بين تأثيرات الأشكال المتعددة للدراما سواء أكانت الدراما المصرية أم الدراما المستوردة على القطاعات المتنوعة من الجمهور : الشباب أو المرأة أو الطفل ، ما عدا دراسة منال المزاهرة 2009 م ، التي تناولت تأثير المسلسلات التركية في المجتمع الأردني .

كما افتقدت دراسات التأثير التي أجريت في فترة الدراسة ، إلى تناول قضايا مجتمعية كبرى مثل المواطنة – الفتنة الطائفية – الإرهاب .. وذلك يرجع إلى تركيز الباحثين على الشق الاجتماعي في القضايا المجتمعية والبعد عن الشق السياسي والاقتصادي والديني.

4-موضوعات بحوث المعالجات :

بلغ عدد بحوث الدراما التي تناولت معالجة الدراما لقضايا أو ظواهر معينة حوالي 22 بحثًا من إجمالى76أى بنسبة 29% .

وقد ركزت نسبة كبيرة من بحوث معالجات القضايا والظواهر على الشق الاجتماعي ، كما يأتي :

- (معالجتها للقضايا الاجتماعية ، عبد الرحيم درويش 2002 م، المشكلات الاجتماعية وأثرها في الشباب ، محمد بكير 2005 م ، مشكلات المجتمع ، القطري سمية متولي وربيعة 2005 م ، مفهوم السلطة الاجتماعية ، عمرو أسعد 2007م ، قضايا المجتمع المصري ، صفا سعد 2008 م ، قضايا الفساد، وجدي حلمي 2009 ،ظاهرة تعاطي المخدرات، هويدا الدر 2009 م ، وإيمان عبد الحكيم 2011 م ، الأنوميا الاجتماعية ، أيمن منصور 2009 م ، معالجة مفهوم الوطنية ، دعاء البنا 2009 م ، المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية ، رباب السيد 2010م ، معالجة قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة ، كوثر جبريل 2010م ،الجريمة ، ماريان تادرس 2011 م ، العنف عند الشباب ، غادة أمين 2012م، ثقافة السلام ، نسرين عبد العزيز 2013 م ، التسامح الديني ، هبة عفت خطاب 2012 م، تيار الإسلام السياسي ، دينا مرزوق 2014 م ، المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب ، ياسمين فؤاد 2015م ،المعالجة الفنية لصورة المرأة في ثلاثية نجيب محفوظ ، آمال عويضة 2012 م)

وهناك دراسات قليلة ركزت على المعالجات السياسية :(المعالجة السياسية في الفيلم الدرامي ، حسن على زين العابدين . المعالجة الدرامية في الفيلم السياسي وإدراك الجمهور لها، دينا يحيى 2002 م، الرؤية السياسية في المسلسلات الدرامية، ناجى فوزي 2012م).

تعليق الباحثة:-من خلال التحليل النقدي للبحوث التي تناولت المعالجات الدرامية؛ كمسار بحثي يمكن طرح عدد من الأبعاد النقدية في موضوعات هذه البحوث كما يأتي:

1-هناك اشتراك واضح بين عدد من البحوث في موضوع المشكلات الاجتماعية ، مع اختلاف تأثير هذه المشكلات ، فتارة تم قياس تأثيرها في الشباب . وتارة أخرى على المرأة . وهذا يعدّ تكرارًا في البحوث الإعلامية المرتبطة بموضوع المعالجات الإعلامية أو الدرامية لظاهرة معينة.

2-**حاول بعض الباحثين إلقاء الضوء على معالجة الدراما لقضايا بعينها ؛ مثل (تعاطي المخدرات – الفساد – ثقافة السلام – التسامح الديني –الأنوميا الاجتماعية – العنف ضد المرأة – تيار الإسلام السياسي) . بينما هناك ظواهر متعددة سياسية وثقافية ودينية واقتصادية تستحق أن تكون موضوعًا للدراسة بصفة خاصة ، وأن الدراما انعكاس للواقع الاجتماعي ؛ إلا أنه تم تجاهل عدد كبير من القضايا والظواهر لم تظهر في بحوث المعالجات الدرامية رغم وجودها في مجتمعنا بوضوح .**

ثانياً- أهداف الدراسات التي تم تحليلها :

تنوعت الأهداف في الدراسات العلمية الخاصة بالدراما التلفزيونية في فترة الدراسة . بينما لاحظت الباحثة التداخل والتشابه بين الأهداف الخاصة بالدراسات ، التي تنتمي للمحور نفسه من المحاور التي سبق الحديث عنها .

1- الأهداف العامة والمشتركة لدراسات الصورة الذهنية وعددها 30 بحثًا :

لوحظ اشتراك غالبية بحوث الصورة الذهنية للكيانات المختلفة في الدراما **في أهدف رئيسية وهى :**

1- **مقارنة الصورة التي تعرض في الدراما بالصورة الواقعية للكيانات المختلفة موضع الدراسة والتحليل**

2- **معرفة السمات الخاصة بالكيانات المختلفة موضع الدراسة ؛ كما تعكسها الدراما موضع التحليل.**

وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية كما يأتي :

اتفقت دراسات كل من (محمود يوسف ، 2001 م ، جيهان يسرى 2002 م ، أماني عبد الرءوف 2004 م ، هبة عفت 2008 م ، إيمان سيد على 2008 م ، علا عبد القوي 2009 م ، عزة محمود زكي 2009 م ، خالد عبد الجواد 2008 م) في الأهداف الآتية:

1- معرفة الحلول التي يمكن أن تقدمها الدراما التلفزيونية لعلاج قضايا ومشكلات المرأة.

2- عرض كيفية تحسين صورة الفتاة أو المرأة في الدراما التلفزيونية .

وانفردت دراسة جيهان يسرى ، بهدف التعرف على العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقات.

في المقابل تفردت (دراسة هبه محمد خطاب 2008 م) بهدف :

- معرفة مدى تأثير التعرض للأعمال الدرامية ، التي تظهر فيها المرأة الريفية في إدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي للمرأة الريفية .

في حين استهدفت (دراسة آمال حسن عويضة 2010 م)

1-مقارنة صورة المرأة المصرية بصفة عامة في الثلاثية بين العمل الروائي الإذاعي والتليفزيوني.

2-رصد التغيرات التي يمكن أن تكون قد طرأت على صورة المرأة في الثلاثية كعمل روائي من حذف أو إضافة أو تأويل عند تحويله دراميا إلى كل من الإذاعة والتليفزيون

بينما اتفقت كل من مايسة الطاهر 2003 م ، وفاء عبد الخالق ثروت 2006 م ، وعادل فهمي 2000 م فى دراساتهم عن العنف فى الدراما فى الهدف الآتي:

1- معرفة اتجاهات الأفراد نحو العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة – ومدى تأثير هذه الاتجاهات في إدراكهم لطبيعة هذه العلاقة.

في حين اشتركت الدراسات التي تناولت صورة الشباب بمختلف قطاعاته (عزة عبد العظيم 2005 ، سكرة على حسن 2006 ، الأميرة سماح فرج 2007 ، داليا المتبولى 2014).

في الأهداف الآتية:

1- التعرف على كيفية تقديم صورة الشباب المصري فى الدراما التلفزيونية ، وذلك لمعرفة مكونات الصورة في الأعمال الدرامية تجاه قضايا الشباب ومشكلاتهم .

2- التعرف على مدى التقارب أو الاختلاف بين الأشكال الدرامية المختلفة ، عند تقديم صورة الشباب من مسلسلات وتمثيليات وأفلام.

3- الوصول لبيانات دقيقة وصادقة عن طبيعة الأداء الدرامي فيما يتعلق بتقديم صورة الشباب.

4- ترشيد الدور الذي يقوم به الأداء الدرامي التليفزيوني في تقديمه لصورة الشباب المصري.

5- التعرف على وجهة نظر المسئولين والخبراء وآرائهم فى الصورة المقدمة عن الشباب.

وهناك مجموعة من الدراسات **تناولت صورة الفئات النوعية** من الجمهور:

1- صورة المسنين (حنان إسماعيل 2006م) .

2- صورة رجال وسيدات الأعمال (جيهان فؤاد 2007م).

3- صورة البطل (نورة زينهم صالح 2013 م ، غادة حسام وعطا حسن 2008 م)

4- صورة ذوى الاحتياجات الخاصة (ريهام فرغلى 2010م)

5- صورة الصحفي (سارة عبد العزيز 2013م)

6- صورة الموظف الحكومي (نجلاء حامد حسن 2014 م) .

وقد اشتركت جميعًا في الأهداف الرئيسية التي سبق الإشارة إليها .

وهناك مجموعة من الدراسات ارتبطت بكيانات متنوعة:

1- أساليب الحياة (محمد بكير 2008 م)

2- مصر والمصريين (داليا المتبولى 2014م)

3- العرب (محمد نبيل 2012م)

4- المجتمع الإسرائيلي (دعاء فريد 2015م)

اتفقت هذه الدراسات في الهدف الفرعي الآتي بالإضافة إلى الأهداف الرئيسية التي سبق الحديث عنها:

1- التعرف على عادات وأنماط التعرض للدراما في القنوات التلفزيونية

الأهداف العامة والمشتركة لبحوث الاستخدامات وعددهم 9 بحوث :

اعتمدت نسبة كبيرة من بحوث استخدامات القطاعات المتعددة على نموذج الاستخدامات والإشباعات ؛ ولذلك هناك أهداف مشتركة بين عدد من البحوث (آمال الغزاوى2000 م ، صابر عسران 2003 م ، حازم البنا 2006 م ، آمال الغزاوي 2008 م ، داليا المتبولي2010 م) وتلخصت هذه الأهداف المشتركة في التعرف على ما يأتي :

1- عادات وأنماط التعرض للدراما في القنوات التلفزيونية.

2- دوافع التعرض للدراما في القنوات التليفزيونية.

3- الأسباب التي تدفع عينة الدراسة لتفضيل الدراما التلفزيونية.

4- الاستخدامات والإشباعات والحاجات النفسية والوجدانية والمعرفية التي تحققها الدراما التلفزيونية.

بينما انفردت (دراسة داليا إبراهيم المتبولي 2010م) بالهدف الآتي:

1- التعرف على النشاط المرتبط بتعرض الشباب للدراما التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.

بينما اتفقت (دراسة آمال الغزاوى 2008 م) ، (دراسة حازم أنور محمد البنا 2006م) في هدف التعرف على نوعية الموضوعات المفضلة لمتابعة الدراما العربية ، التي تعرضها القنوات الفضائية في حين تناولت (دراسة محمد محمد بكير 2008 م) هدف التعرف على الموضوعات ، التي تفضلها الأسر العربية في المسلسلات المدبلجة الفضائية في المقابل تعرضت (دراسة آمال الغزاوي 2008 م) للتعرف على أكثر الموضوعات التي تناولتها المسلسلات التركية وتجذب الجمهور إليها في حين استهدفت (دراسة عبد الرحيم احمد درويش ، محمود يوسف ، محمد السماسيري 2012م) والتعرف على الحلول الممكنة التي يمكن أن تسهم في التغلب على الآثار التي تخلفها القيم الثقافية السلبية في الدراما التركية.

بينما اشتركت(دراسة حازم أنور محمد البنا 2006 م) ، (فوزية العلى 2007م) **في الهدف التالي** : معرفة تأثير الدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية في قيم وسلوكيات المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة .

بينما استهدفت دراسة صفا فوزي 2007 م ما يأتي:

1- اختبار نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات للتعرف على العلاقة بين كل من دوافع وأنماط نشاط أفراد الأسر المصرية في استخدامهم للمسلسلات الاجتماعية والعربية التي يعرضها التليفزيون المصري وبين تأثيرات هذه المسلسلات على أفراد الأسرة (تأثيرات الرضا والتفاعل والغرس).

2- التعرف على تأثيرات أنماط التفاعل بين الوالدين والأبناء في إطار الأسرة على كل من : استخدامات الأبناء للمسلسلات ، و تأثيرات هذه المسلسلات في الأبناء.

3- التعرف على نماذج الشخصيات الدرامية المقدمة من خلال المسلسلات التي يعرضها التليفزيون المصري ، التي تتفاعل معها الأسر المصرية أو يرتبطون معها بعلاقات تفاعل موازية أو مشابهة للتفاعل الاجتماعي.

4- التعرف على مؤشرات أو ملامح العالم المقدم من خلال المسلسلات ، والتعرف على أنماط ا لسلوك العنيف المقدم من خلال الشخصيات الدرامية ، وأسلوب تقديم العنف للتعرف على أبعاد تأثيرات الغرس.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الفريدة التي اعتمدت على نموذج الاستخدامات والتأثيرات ، ولم تقتصر أهدافها على قياس أنماط التعرض ودوافعه ، بل امتدت إلى قياس أنماط التفاعل الأسرى أثناء المشاهدة وتأثير هذا التفاعل في الأبناء .

وكذلك دراسة(حسين خليفة حسن خليفة 2012 م) برصد القضايا التي تتناولها الدراما في إطار الإثارة الحسية ، ودراسة التأثيرات المحتملة في الشباب من الأعمال التي تستخدم الإثارة الحسية، واختبار فرض الاستخدامات والتأثيرات الخاص بالإثارة الحسية.

3- **الأهداف العامة والمشتركة لبحوث التأثيرات وعددها 15 بحثًا** .

اشتركت عدد من دراسات تأثيرات الدراما في هدف رئيسي وهو :**معرفة المتغيرات الديموجرافية التي تحكم عملية المشاهدة . وبالتالي تحكم كذلك عملية تأثير الدراما** ومن هذه الدراسات (صابر عسران 2003 م ،آمال الغزاوى 2008 م).

في حين انفردت (منى أحمد مصطفى عمران 2006م) بمجموعة من الأهداف تخص إدراك الأطفال المعاقين ذهنيًا ، لبعض الأدوار الاجتماعية وهى فئة مهمة من فئات الجمهور تم تجاهلها في معظم بحوث الدراما وهذه الأهداف هي :

1-معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه الدراما التليفزيونية المصرية في إدراك الأطفال المعاقين ذهنيا لبعض الأدوار الاجتماعية .

2-إعطاء الطفل المعاق ذهنيًا فرصة لتأكيد ذاته من خلال التعبير عن نفسه وأفكاره التي بداخله عن الدراما ، وذلك أثناء المقابلات المتعمقة .

3-التعرف على العلاقة بين كثافة مشاهدة المعاق ذهنيا للدراما التليفزيونية ، وإدراكه للأدوار الاجتماعية .

4-تحديد الدور الذي تلعبه البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في أداء الأدوار الاجتماعية ، ونوعية الأدوار الاجتماعية التي يدركها المعاق ذهنيًا من خلال تعرضه للدراما التليفزيونية.

5- الوقوف على ما إذا كان نوع الإعاقة التي يعانى منها المعاق ذهنيًا ودرجتها لهما تأثير في إدراك الأدوار الاجتماعية ، التي تجسدها الدراما التليفزيونية ، ونوعية هذه الأدوار المدركة.

واستهدفت دراسة (عزة عبد العظيم محمد 2000م) التعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الإماراتي ، وتصوراته حول المجتمع المصري بما يحويه من تنويعات وتباينات اجتماعية وثقافية وفى تشكيل صور نمطية حول الواقع الاجتماعي لمجتمع معين لدى أفراد مجتمع آخر وأن كان يشاركه بعض الخصائص والسمات الثقافية.

بينما هدفت (دراسة محمد احمد محمد عبود 2008م) إلى:

1- التعرف على المجتمع أو البيئة التي تناولتها المسلسلات وكذلك الطبقات الاجتماعية.

2- التعرف على المداخل التي اعتمدت عليها المسلسلات الاجتماعية التليفزيونية في عرض وتقديم القضايا الاجتماعية.

3- التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة في المسلسلات التليفزيونية.

في حين انفردت (دراسة أبتسام محمود محمد على 2014 م) باختبار العلاقة بين التعرض للمسلسلات الدرامية التليفزيونية ، والرضا عن الجسد لدى المرأة المصرية ومشكلات صورة الجسد وأبعاد وسمات الشخصيات النسائية ، ورصد وتحليل العلاقة بين التعرض المسلسلات التليفزيونية والرضا عن صورة الجسد.

في حين اتفقت دراسات (عبد الرحيم احمد درويش 2004م)، و(دراسة شيماء ذو الفقار 2004م) في الأهداف الآتية:

1- معرفة تأثير الدراما التركية والأجنبية - المقدمة عبر القنوات التليفزيونية - في الهوية الثقافية للشباب

2- معرفة النتائج التي يمكن أن تترتب على تأثر الشباب بتلك القيم الثقافية السلبية.

3- معرفة العوامل التي تسهم في خلق استعداد لدى الشباب للتأثر بما يعرض في هذه الدراما.

وهناك دراسات تخصصت في التأثيرات الدرامية المتعددة على موضوعات متنوعة مثل:

1- تأثيرات الدراما على العنف (عادل فهمي البيومي 2000 م ، هبة السمرى 2002 م) .

2- تأثيرات الدراما على العلاقة بين الجنسين (منى حلمي رفاعي 2003 م).

3- تأثيرات الدراما في القيم المختلفة والثقافة (رانيا احمد مصطفى 2006 م ، أماني عبد الرءوف 2009م).

4- تأثيرات الدراما في المفردات اللغوية للشباب المصري (إيمان سيد عبد الخالق 2012 م).

5- تأثيرات الدراما في إدراك الواقع الاجتماعي (أحمد احمد عثمان 2006م)

6- تأثيرات المسلسلات التركية (الدراما المستوردة) في المجتمع الأردني (منال المزاهرة 2009 م) .

وقد اشتركت هذه الدراسات السابقة في الأهداف الآتية :

1- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه الدراما في كل ظاهرة أو موضوع اشتملت عليه الدراسة.

2- التعرف على العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما (موضع الدراسة) والتأثير الذي قد تحدثه عند قطاعات الجمهور المتنوعة ، التي تختلف من دراسة لأخرى.

4-الأهداف العامة والمشتركة لبحوث المعالجات الدرامية للقضايا والظواهر المختلفة وعددها 22 بحثًا :

اشتركت دراسات هذا المحور في مجموعة من الأهداف المشتركة كما يأتي :

1- تحديد القيم الواردة بالمسلسلات ونوعها وطبيعتها.

2- الوقوف على المشكلات المجتمعية التي تناولتها الأعمال الدرامية محل الدراسة" بصفة عامة ، والمشكلات التي تم التركيز عليها بصفة خاصة.

3- تحديد المداخل المستخدمة في تناول المشكلات الرئيسية ، وأسلوب العرض ، والهدف من المعالجة.

4- التعرف على طريقة المعالجة الدرامية للظاهرة موضع الدراسة

5- معرفة رأى الجمهور بشأن قدرة الدراما على التأثير على آرائهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم.

وكان هناك مجموعة من الأهداف الفرعية كما يأتي :

قدمت (دراسة كوثر حسن جبريل 2010م) مجموعة من الأهداف المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وهي:

1- رصد مدى تعرض الجمهور للدراما التليفزيونية التي تتناول شخصيات ذوى الاحتياجات الخاصة.

2- التعرف على القضايا التي تخص ذوى الاحتياجات الخاصة.

3- معرفة اتجاهات الجمهور نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

وهدفت (دراسة دعاء أحمد البنا 2009م)، (حسن على زين العابدين 2012م).

1- كيفية معالجة مفهوم الوطنية من خلال نشاط القوى للحركات الوطنية.

2- الكشف عن أبعاد معالجة مفهوم الوطنية في الدراما التليفزيونية .

فيما انفردت دراسة (دعاء أحمد البنا 2009 م) بالأهداف الآتية:

1- دراسة صورة الأنا والآخر في الدراما السياسية ، وعلاقة كل منها بالآخر.

2- البحث عن مدى الاتفاق أو الاختلاف في الدراما السياسية المقدمة في التليفزيون والسينما من حيث الشكل والمضمون.

3-تحديد المفاهيم الأخرى المرتبطة بمعالجة مفهوم الوطنية

في حين تناولت بحوث المعالجات الإعلامية التعرف على الطريقة التي تناولت بها الدراما التلفزيونية القضايا و الظواهر المختلفة مثل:

(محمد محمد بكير 2005 م) ، (دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2005م) ، (دراسة صفاء سعد محمد عمارة 2008 م) ، (دراسة رباب السيد عبد العزيز 2010م)التي استهدفت:

1- الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التليفزيونية .

2- التعرف على كيفية معالجة المشكلات الاجتماعية فى الدراما التلفزيونية

وانفردت (دراسة صفاء سعد محمد عمارة 2008م) بالأهداف الفرعية الآتية :

1- تحديد سمات الفيلم الروائي والقصير .

2- التعرف على أهداف الفيلم الروائي القصير

3- معرفة الإيجابيات والسلبيات للشخصيات المقدمة في الفيلم الروائي القصير والأهداف التي يسعون لتحقيقها.

بينما انفردت دراسة أيمن منصور ندا (2009م) بهدف تحليل مظاهر وأبعاد الأنوميا في الدراما المصرية. واشتركت البحوث التي درست معالجة ظاهرة العنف (وفاء ثروت 2006 م – غادة ممدوح أمين 2012 م) في مجموعة أهداف وهي:

1- تقدير معدل العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية.

2- رصد وتحليل أشكال العنف التي تركز عليها الدراما التلفزيونية.

3- معرفة آراء وتصورات كتاب ومخرجي الدراما التلفزيونية المصرية لما يقدم بالفعل على شاشة التلفزيون من أعمال درامية.

وكذلك اتفقت دراسات (نسرين عبد العزيز 2013 م ، هبة عفت خطاب 2012 م) عن السلام والتسامح الديني في الأهداف الآتية:

1- تحليل موقف الدراما التي يقدمها التلفزيون عن التسامح الديني والسلام ، من حيث الدعم أو التجاهل والرفض.

2- تحليل الدور الذي تقوم به الدراما في نشر ثقافة السلام والتسامح الديني واتجاهات عينة الدراسة نحوهما.

في حين ركزت ثلاث دراسات على البعد السياسي في الدراما (حسن على زين العابدين 2012 م ، دينا يحيى 2002 م) وكان الهدف المشترك هو : التعرف على الرؤية السياسية أو المعالجة السياسية فى الدراما .

وهناك مجموعة من الدراسات التي تم تحليلها ركزت على المعالجة الدرامية لقضايا تشغل المجتمع المصري مثل:

1- قضايا الفساد (وجدي حلمي 2009 م).

2- قضية تعاطي وإدمان المخدرات (هويدا الدر 2009 م ، إيمان عبد الحكيم 2011 م)

3- الجريمة (ماريان إيليا تادرس 2011 م)

4- تيار الإسلام السياسي (دينا يحيي 2014 م)

وقد اشتركت هذه الدراسات في هدف رئيسي وهو:

التعرف على المعالجة الدرامية لكل قضية في الأفلام أو المسلسلات عينة الدراسة ، وما خصائص وأبعاد هذه المعالجة ، ومدى تأثير هذه المعالجة في اتجاهات وآراء الجمهور نحو القضايا السابق ذكرها.

تعليق الباحثة:

من خلال مراجعة واستعراض الأهداف العامة للتراث العلمي الخاص بالدراما التلفزيونية لوحظ التشابه التام والجزئي بين الأهداف الخاصة بالدراسات التي تنتمي للمحور نفسه من المحاور الأربعة للدراسة . وهذا يعد تكرارًا نمطيًا "للدراسات الإعلامية في مجال الدراما التلفزيونية . وهذا يعد من أوجه القصور الواضحة في هذه الدراسات التي تم تحليلها ، وينبغي على الباحثين بذل المزيد من الجهد على المستوى النظري والمنهجي لتطوير هذا النوع من الدراسات . وإضافة هدف جديد للدراسات المتعلقة بالدراما وهو تأثير العناصر الإخراجية الدرامية في التأثير الدرامي أو المعالجة الدرامية أو الاستخدامات الخاصة بالفئات المختلفة للدراما على حدٍ سواء . وأيضًا تأثير عنصر الإخراج الدرامي في إدراك الصورة الذهنية حيث إن هذا العنصر يؤثر بشكل مباشر في طريقة المعالجة الدرامية . وبالتالي قد يحدث فروق في طبيعة الدراسات الإعلامية المتعلقة بالدراما.

ثالثًا- الأطر التفسيرية:

اشتركت العديد من البحوث في ثلاث من محاور الدراسة في استخدام نظرية الغرس الثقافي وعددها 35 دراسة من إجمالي 76 أي بنسبة46%من إجمالي الدراسات التي تم تحليلها وتتمثل هذه المحاور في :

1- محور بحوث الصورة الذهنية.

2- محور بحوث التأثيرات.

3- محور بحوث المعالجات.

أما البحوث التي تنتمي لمحور استخدامات الدراما ؛ فاعتمدت جميعها على مدخل الاستخدامات والإشباعات ومدخل الاستخدامات والتأثيرات .

الدراسات التي اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي:

هذه الدراسات هي :عزة عبد العظيم 2000 م،عادل فهمي بيومي 2000 م ،محمود يوسف 2001 م، مايسة السيد طاهر 2003م ،صابر سليمان عتران 2003م ،عزة عبد العظيم 2005 م ، سمية متولي عرفات، ربيعة كوارى 2005م ، وفاء عبد الخالق 2006م ، حنان إسماعيل 2006 م ،هبة عفت خطاب 2008 م ،لبنى الكنانى 2008م ،أحمد أحمد عثمان 2007 م ، إيمان سيد على 2008 م، رباب السيد عبد العزيز 2010 م ،كوثر جبريل 2010 م ، إيمان العيسوي 2010 م، نسرين عبد العزيز 2013 م ، داليا المتبولى 2014 م ،عمرو أسعد 2007 م ،وجدي حلمي 2009 م ،هويدا الدر 2009 م ،ماريان تادرس 2011 م ، ياسمين فؤاد 2015 م ،جيهان فؤاد 2007 م، محمد بكير 2008 م ، عزة محمود زكى 2009 م، نورة زينهم صالح 2013 م ، ريهام فرغلى 2010م ،مروة محمود عبد الله 2014 م ، دعاء فريد 2015 م ، سارة عبد العزيز 2013 م ، نجلاء حامد حسن 2014م ،خالد عبد الجواد 2008م ،سكرة على حسن 2006م .

حيث تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى نظريات التحليل الثقافي ، التي تؤمن بقوة وسائل الإعلام وتأثيرها في الثقافة ، وعلى أفراد المجتمع ، وأنها قد نقلت دراسات الأُثر من البحث في السلوك إلى البحث في الذهنيات والمشاعر والاتجاهات والقيم[119]

وتقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي [120]، الذي يشير إلى أن : "الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوى المشاهدة المنخفضة Light Viewers ؛ حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات ، تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة الحية. ومنافسًا بذلك ، وإلى حد ما المصادر الأخرى البديلة[121] ، التي تشتمل على الخبرة الشخصية والمحادثات اليومية ووسائل الإعلام الأخرى.

حيث يشير الفرض الرئيسي للغرس الثقافي للتليفزيون ، إلى أن مشاهدته تؤدي تدريجيًا إلى تبني معتقدات عن العالم الاجتماعي تتفق مع الرؤية النمطية والمشوهة والانتقائية لهذا العالم ، كما يتم تصويرها بانتظام في التليفزيون سواء أكان في برامجه الخيالية أو في الأخبار.

وإلى جانب الفرض الرئيسي للغرس توجد عدة فروض فرعية ترتبط به من أهمها ارتباط الغرس بمشاهدة المحتوى الكلي للتليفزيون، بدون تحديد نوعية معينة من

البرامج فالتليفزيون يقدم عالمًا يتكون في مجمله من قصص مترابطة يتم إنتاجها في ضوء مواصفات واحدة ، كما أن مشاهدته تكون غير انتقائية إلى حد بعيد ، وهذه المشاهدة تكون أيضًا طقوسية .

تعليق الباحثة:

1-يعد اعتماد هذا العدد الكبير من الدراسات التي تم تحليلها على نظرية الغرس تكرارًا نمطيًا ؛ حيث إن الإطار النظري للدراسة يترتب عليه أيضًا ، تكرار الفروض العلمية وتكرار أدوات القياس وبالتالي تكرار النتائج .

2- تجاهلت معظم هذه الدراسات تفسير كيفية حدوث التأثيرات الغرسين للدراما التلفزيونية .

3- افتقرت الدراسات التي تم تحليلها إلى الوضوح في إجراءات الصدق والثبات .

4- افتقرت بعض البحوث إلى الوضوح في الصياغة النهائية لمشكلة البحث ، ربما للتشابه الكبير بين الموضوعات التي تم تحليلها وبصفة خاصة في مجال بحوث الصورة .

5-اتفقت البحوث العربية المتخصصة في الدراما التلفزيونية في اهتمامها بالتأثيرات الغرسية في تقديرات ومعتقدات المشاهدين عن الواقع الاجتماعي ؛ وذلك على حساب مجالات التأثيرات الغرسية الأخرى ، كما اتفقت هذه البحوث في استخدامها لمقاييس كثافة المشاهدة والتأثيرات الغرسية التي اختلفت من دراسة إلى أخرى.

وكان يجب على الباحثين إحداث تنوع في المدخل والإطار العلمي للدراسة ؛ حتى تعد كل دراسة إضافة لما قبلها وتنويها عما بعدها ، حتى تتكامل المكتبة الإعلامية بنتائج متنوعة .

الدراسات التي اعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات :

اعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات الكثير من الدراسات التحى درست استخدامات القطاعات المختلفة من الجمهور للدراما والإشباعات المتحققة منها مثل:- **(دراسة أمال العزاوي 2000)، (دراسة صابر سليمان عسران 2002) ، (دراسة محمد محمد بكير 2005)، (دراسة حازم أنور محمد البنا 2006) ، (دراسة فوزية العلى 2007) ، (دراسة أمال حسن الغزاوي 2008) ، (دراسة محمد محمد عبده بكير 2008) ، (دراسة منال هلال مزاهرة 2009) ، (دراسة داليا ابراهيم المتبولي 2010) ، (دراسة عبد الرحيم درويش، محمد السماسيرى 2012)**

حيث يركز مدخل الاستخدامات والإشباعاتUses and Gratification على أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والفوائد التي تعود عليهم نتيجة هذا الاستخدام، وتتبع دوافع الجمهور لوسائل الإعلام من احتياجاتهم بوصفهم مشاركين إيجابيين في عملية الاتصال [122] ويتركز مدخل الاستخدامات والإشباعات على ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

1- معرفة كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام ، بافتراض أنه جمهور نشط واعي يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجاته ودوافعه.

2- معرفة الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية عبر وسائل الاتصال الأخرى.

3- الحصول على نتائج تساعده على فهم عملية الاتصال[123].

انفردت دراسة (حسين خليفة حسن خليفة 2012، وصفا فوزي 2004) باستخدام مدخل الاستخدامات والتأثيرات إطار تفسيريا" لموضوع دراسته عن أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية في القنوات الفضائية على الشباب .**مدخل الاستخدامات والتأثيرات Uses and effects** يعد مدخل الاستخدامات والتأثيرات حلقة وصل بين مدخل التأثيرات المباشرة ، ومدخل الاستخدامات ، فعلى الرغم من رؤية منظري الاستخدامات والإشباعات لاستخدام وسائل الاتصال على أنه تفاعل بين الجمهور والوسيلة إلا أنه لم يلق تأييدًا بين الباحثين ، ومدخل التأثيرات الاتصالية يبحث كيف يستقبل أفراد الجمهور الرسائل الاتصالية بطرق نشطة طبقًا لاحتياجاتهم ، ويؤكد أن الأفراد يقومون باختيارات واعية من بين العناصر المختلفة للمضمون الاتصالي ، ويختارون ما يشاهدونه . وبالتالي فإن درجة وتنوع التأثيرات الاتصالية سوف تعتمد على حاجة أفراد الجمهور[124].

الدراسات التي اعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي

اعتمدت بعض الدراسات في إطارها النظري **على نظرية التعلم الاجتماعي** مثل (دراسة صابر سليمان عسران 2003) ، (دراسة منى احمد مصطفى عمران 2006)، (دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2005)

وتتبني نظرية البرت باندورا Albert Bandura[125]مقولة ، أن السلوك المتعلم يتم من خلال ملاحظة شخصية أو نموذج يتم تقمص دوره فيقوم الطفل ، بعد ذلك بتقليد هذه الشخصية ، إذا كان سلوكها يشبع دافعًا معينًا لديه ، ويقابل هذا السلوك تعزيزًا من قبل الآخرين ، وبتكرار هذه العملية يتم اكتساب السلوك أو الأفكار بعد تجربتها ، وبما أن الدراما التليفزيونية تقدم نماذج وشخصيات مشهورة ، ومن أهل الثقة والنجاح

والفن والرياضة و لها دورها الاجتماعي المهم في المجتمع ، فأن مفهوم التعلم بالملاحظة يمكن تطبيقه على كل أنواع السلوك المكتسب من التعرض للتليفزيون ، ولاسيما سلوك العنف المقدم من خلال برامج الأطفال

وترى الباحثة من الناحية العملية أن الدراما التليفزيونية تقوم بتعليم المشاهدين ، السلوك واللغة والقيم الواردة فيها طبقا" لما ذكره باندورا ؛ لذلك فعلى صناع الدراما الاهتمام بنتائج هذه الدراسات .

الدراسات التي اعتمدت على مداخل نظرية متنوعة:

في حين انفردت (دراسة سمية متولى عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2014) **بنظرية النموذج والتقمص الوجداني ، ونظرية التوحد.**

وتفترض نظرية النموذج[126] أن وسائل الإعلام وبخاصة التليفزيون تلعب دورًا مهمًا في إكساب الفرد أنماطًا سلوكية جديدة ؛ نتيجة لما تقدمه من أشكال مختلفة للسلوك ، ويعد أصحابها نماذج يرجع إليها الفرد عند إقدامه على سلوك معين ، وهو ما يعرف بالتعلم بالملاحظة ، ونظرية النموذج تعدُّ وصفًا لكيفية تطبيق التعلم بالملاحظة ؛ حيث يلاحظ الفرد سلوك أحد النماذج من خلال المحتوى الإعلامي ويتعرف عليه ويدرك سلوكه في موقف معين سيكون مفيدًا لو تم تقليديه فيقوم بتخزينه .

التقمص الوجداني ونظرية التوحد[127] :

يذهب البعض أن مفهوم التوحد يمتد إلى أكبر من مجرد محاكاة النموذج في موقف معين ، أي يتم نسخ النموذج أي محاولة التشبه به في كل خصائصه أو معظمها ، كما أن نظرية التوحد امتداد لنظرية التقمص الوجداني ، التي تعني أن يتمثل الفرد نفسه في مواقف الآخرين ؛ فقد أفترض "جورج ميد" صاحب نظرية التقمص الوجداني ، أنه حينما نتوقع مشاعر الآخرين وسلوكهم يصبح لدينا ما يعرف بمهارة الإسقاط أو القدرة على تصور أنفسنا في ظروف الآخرين وهو ما يعرف بالتقمص الوجداني

واعتمدت بعض الدراسات في إطارها النظري على **نظرية التوقعات الاجتماعية** مثل (دراسة أحمد أحمد عثمان 2007) ، (علا عبد القوى عامر محمد 2009) وتقوم فكرة نظرية التوقعات الاجتماعية على أن التنظيم الاجتماعي الذي يظهر على شكل معايير وأدور ورتب وعقوبات ومكافآت ، وتتعلق بأنواع معينة من الجماعات مثل الأسرة وغيرها يتم غالبًا تصويرها في المضمون الإعلامي ، وهذا التصوير لأي جماعة قد يكون حقيقيًاً وقد يكون مضللاً .

في المقابل فإن المشاهدين يستوعبون هذه التحديات ، وتصبح الصور مجموعة من التوقعات الاجتماعية ، وتكون جزءًا مهمًّا من فهم الناس للسلوك المطلوب ، وتفيد التوقعات الاجتماعية الأفراد في تحديد كيف يتصرفون شخصيًا تجاه الآخرين الذين يلعبون أدوارًا في جماعات معينة وكيف يتصرف الآخرين تجاههم في مختلف الظروف الاجتماعية[128].

كما انفردت دراسة (شيماء ذو الفقار زعيب 2004) باستخدام **نظرية الهوية الاجتماعية ونظرية تصنيف الذات** إطارًا تفسيريًا لموضوع دراستها عن الهوية الثقافية .

وتقوم **نظرية الهوية الاجتماعية**[129]على مبادئ أساسية ، وفيها يظهر الأفراد بشدة مع بعض الفئات الاجتماعية الذين ينتمون إليها ، مثل الجنس والعرق والطبقة الاجتماعية، ويوجد أتساق إنساني قوى يرجع إلى تقدير الذات بشكل إيجابي ، وتفترض النظرية أنه كلما زاد انتماء الفرد إلى جماعته أو هويته ؛ زاد تقييمه الايجابي لها وأصبح أكثر تمسكًا بمعاييرها وإتباعًا لسلوكها. وكلما زاد التقييم للجماعة ؛ أرتفع مستوى تقدير الذات .

أما **نظرية تصنيف الذات**[130]فتقوم فكرتها على تعدد الهويات الاجتماعية والشخصية ، التي ينتمي إليها الأفراد وتنظم في شكل سلم متدرج ، وتتحدد الهوية التي يصنف الفرد ذاته وفقًا لها بناء على السياق الاجتماعي ، وبناء على عملية معرفية تعتمد على مبدأ التناقض .

وقد انفردت دراسة (عبد الرحيم أحمد درويش 2004) باستخدام مدخل الاستعمار الثقافي ، والهوية الثقافية إطارًا تفسيريًا" .

وتدور نظرية الاستعمار الثقافي Cultural imperialism حول فكرة أن الدول الكبرى حريصة على تحقيق إمبراطورات إعلامية ، وبهذا يصَدر المستعمر منتجاته الثقافية الأجنبية ، وهذه الإمبراطورية تتقن برامجها وتسيطر على الدول الأقل تقدمًا بتصدير القيم والأيديولوجية المتضمنة في رسائلها الإعلامية ولا تهتم بالقيم الثقافية أو الأيديولوجيات في الدول التي تتلقى هذه المنتجات من كتب وبرامج وأفلام ومسلسلات والاستعمار الثقافي يفرض وجود مصدر خارجي لقيم وطرق تفكير وأنماط جديدة للسلوك على أفراد آخرين ذوى ثقافة خاصة مستقلة ، ومن الطبيعي أن تتعارض هذه القيم وطرق التفكير وأنماط السلوك مع ثقافة المجتمع المتلقي[131].

وكذلك يشير **مدخل الهوية الثقافية** إلى تميز الفرد وكيفية إدراكه لذاته ، ويمكن التميز بين الهوية الذاتية – للأفراد- التي تشير إلى إحساس الفرد بذاته ، والهوية الثقافية

تستخدم لتحديد التشابهات والاختلافات في السلوكيات والتفسيرات والأعراف بين الأفراد والمجتمعات المختلفة ، وتأتي عملية التوحد الثقافي من خلال الاتصال ، حيث يتدخل الاتصال والثقافة لخلق رموز ثقافية وطنية ذو معان وأعراف متميزة توضح الهوية الثقافية للجماعة[132]

وانفردت (دراسة أيمن منصور ندا 2009) باستخدام نظرية الأنوميا الاجتماعية إطارًا تفسيريًا لموضوع دراسته وهو الأنوميا الاجتماعية لدى أفرد الأسرة.

التعريف الاجتماعي للأنوميا: هي افتقاد المعايير الناتج عن عدم الكفاءة أو حالة غياب الأعراف الاجتماعية والقواعد الأخلاقية الحاكمة لتصرفات الأفراد أو جماعة ما في مجتمع معين.

التعريف المعرفي للأنوميا :يشير إلى الحالة المعرفية التي لا يكون فيها الفرد ملتزمًا بالقيم التي يقرها المجتمع أكثر من التزامه بمصالحه الوظيفية الفكرية والشخصية .

التعريف النفسي للأنوميا:أنها حالة نفسية للأفراد الذين يعانون من العزلة والقلق الناتجين عن شعورهم بافتقاد الهدف .

يوجد نظريات مفسرة للأنوميا مثل نظرية **دوركايم** : الانتحار الناتج عن الأنوميا"، ونظرية التوتر، ونظرية الأنوميا المؤسسية ، التي يفترض أن المؤسسات غير الاقتصادية في المجتمع تعمل تحت سيطرة المؤسسات الاقتصادية[133].

كما استخدمت دراسة (محمد احمد محمد عبود 2008) نظرية ترتيب الأولويات إطارًا تفسيريًا لها.

وترى الباحثة أن هناك خطأ منهجيًا ، في استخدام هذه النظرية في المواد الدرامية ؛ حيث إن الدراما لا تضع أولويات ؛ فالذي يضعها الأخبار ، بينما يقتصر دور الدراما على معالجة وطرح القضايا وليس ترتيب أولويات ؛ حيث افترضت نظرية ترتيب الأولويات وجود علاقة بين القضايا التي توليها وسائل الإعلام مزيدًا من الاهتمام ، وبين تزايد اهتمام الجماهير بتلك القضايا . فترتيب الأولويات يعني بنقل البروز والاهتمام وتحريك القضايا من أجندة وسائل الإعلام إلى أجندة الجمهور[134].

تعليق الباحثة :

1-من خلال مراجعة واستعراض الأطر التفسيرية للدراسات الخاصة بالدراما التلفزيونية لوحظ اعتماد حوالي 42% من الدراسات التي تم تحليلها على نظرية الغرس الثقافي ، وهذا يعتبر تكرارًا نمطيًا في منهجية الدراسات العلمية

المتخصصة في الدراما . ويأتي هذا التكرار من الاعتماد على مدخل منهجي مشترك وهو مدخل الغرس الثقافي .

2-تجاهلت معظم هذه الدراسات تفسير كيفية حدوث التأثيرات الغرسية للدراما التلفزيونية.

3- افتقرت الدراسات التحى تم تحليلها إلى الوضوح فى إجراءات الصدق والثبات.

4-اتفقت البحوث العربية المتخصصة في الدراما التلفزيونية في اهتمامها بالتأثيرات الغرسية على تقديرات ومعتقدات المشاهدين عن الواقع الاجتماعي ؛ وذلك على حساب مجالات التأثيرات الغرسية الأخرى ، كما اتفقت هذه البحوث في استخدامها لمقاييس كثافة المشاهدة والتأثيرات الغرسية التي اختلفت من دراسة إلى أخرى.

وكان يجب على الباحثين إحداث تنوع في المدخل والإطار العلمي للدراسة ، حتى تعدَّ كل دراسة إضافة لما قبلها وتنويها عما بعدها ، حتى تتكامل المكتبة الإعلامية بنتائج متنوعة.

5- **كذلك لوحظ أن العديد من الدراسات لم تراع الدقة في قياس فروض النظريات العلمية المختلفة(سواء الغرس الثقافي أو باقي النظريات التي سبق الحديث عنها وسيأتي العرض النقدي لفروض الدراسات موضع التحليل لاحقًا) التي استخدمت ووجدت صعوبة في تطبيقها نظرا" لاختلاف الظروف المجتمعية المصرية من (دوافع المشاهدة وظروفها وطقوسها وتكرارها وكذلك المؤثرات المحيطة)عن الظروف المجتمعية الغربية التي وضعت فيها النظرية .**

رابعًا- المناهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات الخاصة بالتراث العلمي للدراما التلفزيونية موضوع الدراسة:

اختلفت المناهج المستخدمة في التراث العلمي الخاص بالدراما التلفزيون طبقًا لاختلاف الهدف من إجراء الدراسات في المحاور المختلفة للدراسة ،التي سبق ذكرها **حيث يصنف منهج المسح حسب مجال التطبيق إلى خمسة أنواع [135]:**

(أ) مسح الرأي العام : يهدف هذا النوع إلى رصد آراء واتجاهات مجموعات معينة من الجماهير حسب الهدف من إجراء المسح .

(ب)مسح المضمون : يهدف إلى دراسة المادة الإعلامية التي تنتجها الوسائل الإعلامية المختلفة وتتعدد أهدافه.

(ج) مسح جمهور وسائل الإعلام: يهدف هذا النوع إلى دراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه واتجاهاته نحو المضامين المختلفة.

(د) مسح وسائل الإعلام: يهدف هذا النوع إلى التعرف على شخصية الوسيلة الإعلامية وما يميزها عن غيرها من الوسائل سواء أكانت من حيث الشكل أو المضمون أو حدود التأثير.

(ه) مسح أساليب الممارسة الإعلامية: يستهدف هذا النوع دراسة النواحي والأساليب الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية.

1- المناهج التي اعتمدت عليها بحوث الصورة الذهنية

اختلفت بحوث الصورة الذهنية الخاصة بالدراما التلفزيونية في الفترة الزمنية موضوع الدراسة من حيث نوع المنهج المستخدم ؛ حيث اعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح ؛ وهو من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعًا . وهذا المنهج متعدد التصنيفات:

1- بحوث الصورة الذهنية التي اعتمدت على منهج مسح المضمون فقط:

محمود يوسف ، 2001 ، مايسة السيد طاهر، 2003 ، وفاء عبد الخالق ثروت 2006، سكرة على حسن 2006، الأميرة سماح فرج2007، سارة عبد العزيز 2013، محمد نبيل 2001، خالد احمد عبد الجواد 2008 ، أماني عبد الرءوف 2010

أداة جمع البيانات :

اعتمدت بحوث مسح المضمون على تحليل المضمون باستخدام استمارة تحليل مضمون الصورة الإعلامية المقدمة في الدراما ، كما حدد هولستى أن الاستخدامات الأساسية لتحليل المضمون هي وصف خصائص مضمون الإعلام واستنتاج خصائص القائمين بالاتصال

في المقابل انفردت (دراسة وفاء عبد الخالق ثروت 2006) بإجراء مقابلات متعمقة مع عشرة من كتاب الدراما المصرية ومخرجيها ، لرصد رؤيتهم وتقييمهم للعنف ضد المرأة في المسلسلات التلفزيونية.

2-بحوث الصورة التي اعتمدت على منهج مسح الجمهور فقط : جيهان يسرى 2002 ، عايدة إبراهيم السخاوي 2004 .

أداة جمع البيانات:اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي كان الباحث يقوم بملئه بنفسه أو بمساعدة باحثين آخرين.

3-بحوث الصورة التي اعتمدت على منهج مسح المضمون والجمهور معًا:

أماني عبد الرءوف 2004 ، حنان إسماعيل 2006 ، أحمد أحمد عثمان 2007، جيهان فؤاد 2007 ، هبة عفت 2008 ، محمد بكير 2008 ، لبنى محمد الكناني 2008 ، إيمان سيد على 2008 ، علا عبد القوى عامر 2009 ، إيمان العيسوي 2010 ، داليا المتبولي 2014 ، نورة زينهم صالح 2013 ، ريهام فرغلى 2010 ، مروة محمد عبد الله 2014 ، دعاء صلاح فريد 2015 ، نجلاء حامد حسن 2014 ، عطا حسن وغادة حسام 2008 .

أدوات جمع البيانات: استمارة تحليل المضمون الإعلامي واستبيان للجمهور

2- **بحوث الاستخدامات:**

تركز بحوث استخدامات الجمهور للدراما التلفزيونية على منهج مسح الجمهور ؛ حيث إن نظرية الاستخدامات تهدف إلى قياس أنماط استخدامات الجمهور للمواد الدرامية المختلفة والإشباعات أو التأثيرات المترتبة على هذه الاستخدامات ؛ فمثلًا اعتمدت جميع دراسات استخدامات القطاعات المختلفة من الجمهور على منهج مسح الجمهور كالآتي :

أمال الغزاوي 2000 ، صابر عسران 2003 ، حازم البنا 2006 ، فوزية العلى 2007 ، صفا فوزى 2007 ، أمال الغزاوي 2008 ، داليا المتبولي 2010 ، عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف السماسيرى 2012 ، حسين خليفة حسن خليفة 2012 . في المقابل انفردت (دراسة عبد الرحيم أحمد درويش ، ومحمود يوسف محمد السماسيرى 2012) باستخدام المنهج الإحصائي المقارن الذي يمكن من اختبار الفروض الإحصائية ؛ بهدف تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها [136].

أدوات جمع البيانات : استمارة الاستبيان أو الاستقصاء.

3-**بحوث التأثيرات:**

اختلفت بحوث التأثيرات عن بحوث الاستخدامات ؛ حيث إنها انقسمت إلى بحوث:

1- اعتمدت على منهج مسح الجمهور فقط.

2- وبحوث اعتمدت على منهج مسح المضمون مع مسح الجمهور ، وذلك لمعرفة الدور الذي تلعبه المادة الدرامية في التأثير وكذلك معرفة حجم التأثير ونوعه.

1-بحوث التأثيرات التي اعتمدت على منهج مسح الجمهور فقط:

رانيا أحمد مصطفى 2006 ، محمد أحمد عبود 2008 ، إيمان سيد عبد الخالق،عزة عبد العظيم 2000 ، وكانت أداة جمع البيانات استمارة الاستقصاء الخاصة بالدراسة .

2-بحوث التأثيرات التي اعتمدت على منهج مسح الجمهور بالإضافة إلى مسح المضمون:

هبة الله بهجت السمرى 2002 ، منى حلمي رفاعي 2003 ، صابر عسران 2003 شيماء ذو الفقار 2004 ، عبد الرحيم درويش 2004 ، منى عمران 2006 ، أحمد أحمد عثمان 2006 ، أماني عبد الرؤوف 2009 ، منال المزاهرة 2009 ، إبتسام محمود محمد 2014.

أدوات جمع البيانات : استمارة تحليل المضمون الإعلامي واستمارة الاستقصاء

وتفردت (دراسة منى احمد مصطفى عمران 2003) ، (دراسة أمال حسن عويضة 2010) باستخدام منهج دراسة الحالة Case Study ، وذلك لأن دراساتيهما عن دور الدراما التليفزيونية في إدراك المعاقين ذهنيًا لبعض الأدوار الاجتماعية وهى ترتبط أساسًا بالتجربة الذاتية للمعاق ذهنياً ، ومنهج دراسة الحالة يسمح بالتعمق في خصائص كل حالة من خلال المقابلات الفردية المتعمقة للتعرف على خصائص وقدرات كل فرد من أفراد العينة وإدراك الأدوار الاجتماعية من خلال الدراما[137].

4- بحوث المعالجات:

1- ركزت معظم بحوث المعالجات على استخدام المنهج الوصفي الذي يتكون من الشقين الشق التحليلي (منهج مسح المضمون) والشق الميداني (منهج مسح الجمهور) حيث ركزت هذه البحوث على التناول الدرامي للقضايا أو المشكلات الاجتماعية ودرست تأثير هذا التناول على مدركات واتجاهات الجمهور بقطاعاته المختلفة.مثل دراسة:

(دينا يحيي 2002 ، عبد الرحيم درويش 2002 ، محمد بكير 2005 ، عمرو أسعد 2007 ، وجدي حلمي 2009 ، هويدا الدر 2009 ، أيمن منصور 2009 ، دعاء البنا 2009 ، رباب السيد 2010 ، كوثر جبريل 2010 ، إيمان عبد الحكيم 2011 ماريان

إيليا 2011 ، غادة ممدوح أمين 2012 ، هبة عفت خطاب 2012 ، نسرين عبد العزيز 2013 ، ياسمين احمد فؤاد 2015 .

أداة جمع البيانات : الاستبيان الذي يغطي أهداف الدراسة.

2- في حين ركزت قليل من بحوث المعالجات على منهج مسح المضمون فقط وذلك للوقوف على طريقة التناول الدرامي أو اتجاه المعالجة الدرامية و خصائص النص الدرامي ، خصائص وسمات الشخصيات البارزة في الأعمال الدرامية للتعرف على الجوانب المتعددة للمعالجة مثل دراسات:صفاء سعد عمارة 2008 ، حسن على زين العابدين2012 ، ناجي فوزي 2012 ، أمل حسن عويضة 2012 ، دينا يحي مرزوق 2014

أداة جمع البيانات: تحليل المضمون باستخدام استمارة تحليل المضمون.

تعليق الباحثة:جاءت معظم البحوث مسحية وصفية (ميدانية وتحليلية) ، ولم يستخدم المنهج التجريبي على الإطلاق في الدراسات التي تم تحليلها ، وهذا أدى إلى وصول الدراسات إلى نتائج نظرية أكثر منها تطبيقية .

وبالنسبة لأداة جمع البيانات لم يوضح الباحث الإجراءات التفصيلية للصدق والثبات الخاص بالاستمارة البحثية وحجم التعديل فى الاستمارة ومدى شمول الاستمارة البحثية للمتغيرات المتعددة.

خامسًا- مجتمع الدراسة:

اشتركت المحاور الأربعة للتراث العلمي المستخدم في هذه الدراسة في عنصر مجتمع الدراسة ، ويعتبر **مجتمع الدراسة** هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه "عينة الدراسة" ؛ وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه ، كما يعتبر مجتمع الدراسة جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها فقد يكون من البشر؛ إذا كان موضوع الدراسة عن الجمهور بقطاعاته المختلفة ، وقد يكون مجتمع الدراسة هو جميع الحلقات من المسلسلات أو الأفلام ، وكذلك الأعداد من صحيفة معينة أو جميع البرامج الإذاعية أو التليفزيونية إن كان تحليلاً للمضمون[138].

1- مجتمع الدراسة التحليلية فهو يتمثل فى **المسلسلات والأفلام معا"** التي تعرض على التليفزيون كما في الدراسات الآتية: (عزة عبد العظيم محمد 2000) ، (دراسة لبنى محمد الكناني 2008) ، (دراسة عايدة السخاوى 2004) ، (عزة محمود زكي 2009) ، (دينا يحيي مرزوق 2014) ، (ابتسام محمود محمد 2012) ، (نجلاء حامد 2014)، (نورة زينهم

2013)، (حنان اسماعيل 2006) ، (ريهام فرغلى 2010) ، (رباب السيد عبد العزيز 2010) ، (دراسة داليا ابراهيم المتبولي 2014) ، (دراسة الأميرة سماح 2007)، (حسين خليفة حسن خليفة 2012) ، (دراسة حسن على زين العابدين 2012) ، (دراسة جيهان فؤاد 2007) ، (نسرين محمد عبد العزيز 2013) ، (هبة محمد عفت خطاب 2014) ، (دراسة لبنى محمد كتاني 2008) ، (ياسمين احمد على حسن فؤاد 2015) ، (مايسة السيد طاهر 2003) ، (عزة عبد العظيم 2005) ، (دعاء محمد فريد 2015) .

2- في المقابل دراسات انفردت **بالمسلسلات التلفزيونية فقط** مثل (مايسة السيد طاهر جميل 2003) ، (محمد محمد بكير 2005) ، (دراسة سمية متولى عرفات – ربيعة بن صباح الكوارى 2005) ، (وفاء عبد الخالق ثروت 2006) ، (عمرو محمد أسعد 2007) ، صفاء فوزى على محمد عبد الله 2007) ، (أمل حسن الغزاوي 2008) ، (إيمان سيد على 2008) ، (محمد احمد عبود 2008) ، (هبة عفت محمد عفت 2008)، (محمد محمد بكير 2008) ، (دراسة أيمن منصور ندا 2009) ، (دراسة علا عبد القوى عامر محمد 2009) ، (كوثر حسن جبريل 2010)

3- وهناك دراسات عنيت بدراسة **بالأفلام فقط** مثل (دراسة محمود يوسف 2001) ، (دراسة صفاء سعد محمد عمارة 2008) ، (سكرة على حسن 2006) ، (محمد محمد بكير 2008) ، (مروة محمود عبد الله 2014) ، (خالد أحمد عبد الجواد 2008). (سارة عبد العزيز 2013) ، (محمد نبيل 2012) ، (نجلاء حامد حسن 2014) ، (عطا حسن وغادة حسام2008) ، (أماني عبد الرؤوف 2010) ، (فوزية العلي 2007) ، أماني عبد الرؤوف 2009) ، (ايمان سيد عبد الخالق 2012) ، (صفا سعد عمارة 2008) ، (إيمان عبد الحكيم 2011) ، (ماريان إيليا 2011) ، (غادة ممدوح أمين 2012) ، (أمل حسن عويضة 2012).

ثانيًا- مجتمع الدراسة الميدانية : هناك دراسات مجتمعها **الأسرة المصرية** بصفة عامة مثل (دراسة عزة عبد العظيم 2000) ، (عادل فهمي البيومي 2000) ، (دراسة صابر سليمان عصران 2003) ، (دراسة حازم أنور محمد البنا 2006) ، (دراسة صفا فوزي على محمد عبد الله 2007) ، (أحمد أحمد عثمان 2007) (دراسة محمد محمد بكير 2008) (دراسة لبني محمد الكناني 2008) ، (دراسة أيمن منصور ندا 2009) ، (دراسة إيمان محمد أحمد حسن العيسوي 2010).

فـي المقابـل دراسـات كـان مجتمعهـا يمثـل **الشـباب** مثـل : عبـد الـرحيم درويش2002 ، دراسة عبد الرحيم احمد درويش 2004 ، عزة عبد العظيم محمد 2005 ، دراسة محمد بكير 2005 ، دراسة فوزية العلي 2007 ، دراسة الأميرة سماح فرح عبد الفتاح 2007، منى حلمي رفاعي 2003 ، دراسة عمرو محمد اسعد 2007 ، إيمان سيد عبد الخالق 2012 ، دراسة حسين خليفة حسن خليفة 2012 ، دراسة عبد الرحيم احمد درويش ، محمود يوسف محمد السماسيري 2012 ، دراسة ياسمين احمد على حسن فؤاد 2015 ، غادة ممدوح أمين 2012 ،، (دراسة نسرين محمد عبد العزيز 2013 ، جيهان يسرى 2002 ، رانيا مصطفى 2006 ، آمال الغزاوى 2001 ، فوزية العلي 2007 ، داليا المتبولي 2010 ، عبد الرحيم درويش 2004

كما توجد دراسات كان مجتمعها يمثل **المرأة** مثل : دراسة محمود يوسف 2001 ، دراسة مايسة السيد طاهر جميل 2003 ، دراسة وفاء عبد الخالق ثروت 2006 ، دراسة هبة محمد خطاب 2008 ، دراسة أمال حسن الغزاوى 2008 ، رباب السيد عبد العزيز 2010 ، آمال عويضة 2013 ، أماني عبد الرءوف 2004 ، هبة عفت 2008 ، حازم البنا 2006 ،

ودراسات تمثل مجتمعها فى **الفتاة** مثل : دراسة جيهان يسرى 2002 ، دراسة إيمان سيد على 2008 ، خالد عبد الجواد 2008 ، علا عبد القوى عامر 2009 ، عزة محمود زكي 2009وانفردت دراسة محمد احمد عبود 2008 ، بمجتمع المراهقين ، وفى حين انفردت دراستي منى احمد مصطفى عمران 2003 ، دراسة كوثر حسن جبريل بمجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة.

ودراسات مجتمعها **الجمهور العام** بصفة عامة مثل ماريان إيليا 2011 ، دراسة صابر سليمان عسران 2003 ، هويدا الدر 2009 دراسة سمية متولي عرافات ، ربيعة صباح الكوارى 2005، صفاء سعد محمد عمارة 2008 ، دراسة منال هلال مزاهرة 2009، وجدى حلمي 2009 ، دراسة دعاء احمد البنا 2009 ، دراسة ناجي فوزي 2012 ، دراسة هبة محمد عفت خطاب 2014 ، في حين انفردت دراسة حنان محمد إسماعيل 2006 بمجتمع المسنين (كبار السن) ، وانفردت دراسة إيمان عبد الحكيم 2011 بفئة المدمنين .

سادسًا- عينة الدراسة الميدانية والتحليلية : اشتركت المحاور الأربعة للتراث العلمي المستخدم في هذه الدراسة في توصيف عينة الدراسة المستخدمة.

1- العينة الخاصة بالدراسة الميدانية:

قامت بعض الدراسات بتطبيق دراستها على **عينة عشوائية بسيطة** قوامها 400مفردة من أفراد الجمهور المصري بمختلف قطاعاته (طلاب –فتيات-المرأة- شباب- الأسرة) مثل (دراسة أمل حسن الغزاوى 2000) ، (دراسة جيهان يسرى 2002) ، (صابر سليمان عسران 2003) ، (دراسة عمرو محمد أسعد 2007) ، (دراسة أحمد أحمد عثمان 2007) ، (هبه محمد عفت خطاب 2008) ، (إيمان سيد على 2008) ، (دراسة لبنى محمد الكنانى 2008) ،(دراسة أيمن منصور ندا 2009) ، (دراسة إيمان محمد أحمد حسن العيسوي 2010) ، (دراسة رباب السيد عبد العزيز 2010) ، (دراسة ياسمين فؤاد 2015) فى حين طبقت (دراسة عبد الرحيم أحمد درويش ، محمود يوسف محمد السماسيرى 2012) ، (دراسة داليا إبراهيم المتبولى 2014) ، (عبد الرحيم أحمد درويش 2004) ، (دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2005)، (دراسة داليا إبراهيم المتبولى 2010) على 200مفردة من طلاب الجامعات ، وطبقت دراسة (منال هلال مزاهرة 2009)على عينة قوامها 200مفردة من أولياء الأمور وربات البيوت والشباب ، وطبقت (دراسة أمال حسن الغزاوى 2008)على عينة قوامها 300 مفردة من النساء من ثلاثة دول هي مصر والسعودية والكويت .في حين إنفرد (عادل فهمي البيومى2000) بالتطبيق على **عينة عشوائية منتظمة** 120 من مفردة من موظفي موظفات الجامعات .

طبقت بعض الدراسات دراستها الميدانية على عينة طبقية عشوائية مثل:

طبقت (دراسة مايسة السيد طاهر جميل 2003) على عينة قوامها 400مفردة من الجمهور العام ، و(دراسة صفا فوزي على محمد عبد الله2007)440 مفردة من الجمهور العام، (دراسة هبه محمد خطاب2014) على 400مفردة من الجمهور العام ،(دراسة لبنى محمد الكنانى 2008) من الجمهور الدول العربية ، وطبقت (دراسة حسن خليفة حسن خليفة 2012) على 400 مفردة على الشباب .فى حين طبقت (دراسة كوثر حسن جبريل 2010) على عينة قوامها 300مفردة من الجمهور العام من سكان القاهرة.

وطبقت دراسات على **عينة عمديه** قوامها 400 مفردة من الجمهور العام مثل (دراسة حازم أنور محمد البنا 2006) ، (علا عبد القوى عامر محمد 2009)، في حين طبقت (دراسة فوزية العلى 2007) 200مفردة من الشباب ، وطبقت (دراسة محمد ومحمد بكير 2008) على عينة قوامها 200 مفردة من الآباء والأمهات بالرياض. في المقابل طبقت (دراسة منى أحمد مصطفى عمران 2003) على عينة قوامها (7) مفردات من المعاقين ذهنيًا ؛ لأنها اعتمدت على منهج دراسة الحالة .

وطبقت بعض الدراسات دراستها الميدانية على **عينة متعددة المراحل** Malti Stage Samplingمثل (دراسة محمد محمد بكير 2005) ، (دراسة محمد أحمد محمد عبود 2008)

وطبقت دراسات أخرى على **عينة عمديه حصصية** مثل (دراسة نسرين محمد عبد العزيز 2013) قوامها 400 من طلبة الجامعة ، في المقابل طبقت (دراسة عزة عبد العظيم محمد 200) على عينة **حصصية غير احتمالية** على الجمهور بصفة عامة .

وانفردت (دراسة عزة عبد العظيم 2005) باستخدام **طريقة التمثيل المتناسب** فى سحب عينة قوامها 400 مفردة من طلبه الجامعات .

وجاءت عينة(دراسة صابر سليمان عسران2003) بأسلوب **العينة غير الاحتمالية** قوامها 420 مفردة من سبع دول وهى مصر والسودان والسعودية والعراق وفلسطين والأردن والمغرب.

(دراسة وفاء عبد الخالق ثروت 2006) ، (دراسة أمال حسن عويضة 2010) أجريت مقابلات متعمقة مع الكتاب والمخرجين ، والباحثين في الآداب والتاريخ

طبقت دراسات كلا من (دراسة وفاء عبد الخالق ثروت 2006) على عينة قوامها عشرة من كتاب ومخرجي الدراما ، (دراسة الأميرة سماح فرح عبد الفتاح 2007) أسلوب **العينة المتاحة** Available Sampleعلى عينة قوامها 60 من الخبراء.

2-العينة الخاصة بالدراسة التحليلية :

أولًا - عينة المسلسلات

اعتمدت بعض الدراسات على تحليل مضمون المسلسلات التي تعرض التليفزيون المصري والقنوات الفضائية العربية ، حيث كان حجم العينة التحليلية (عزة عبد العظيم محمد 2000) خمس مسلسلات وخمس سهرات درامية تم عرضها على التليفزيون المصري، في حين كان حجم العينة التحليلية (دراسة محمد محمد بكير 2005) عشرة مسلسلات عربية مصرية ، تم عرضها على التليفزيون المصري في رمضان وقناة دبي أبو ظبي ، و mbc ، في المقابل كان حجم العينة التحليلية (دراسة حنان محمد إسماعيل 2006) خمس مسلسلات تم عرضها على القناة الأولى بالتليفزيون المصري، في المقابل كان حجم العينة التحليلية (دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2005) ثلاث مسلسلات ، تم عرضها القناة الفضائية القطرية ، وأيضا (دراسة عمرو محمد أسعد 2007) ، وأيضا (دراسة هبه محمد عفت 2014) ، وأيضا (دراسة ياسمين أحمد على حسن فؤاد 2015) ،

فـي المقابـل كـان حجـم العينـة التحليليـة (أحمـد أحمـد عثمـان 2007) مسلسـلين تـم عرضـها علـى التليفزيـون المصـري ، فـي حين كـان حجم العينـة التحليليـة (دراسـة كوثر حسن جبريل 2010) أربعـة مسلسـلات ، وسلسـلة هالـة والمستخبى من سلسلة أيام بتعيشها , وأيضا (دراسة نسرين محمد عبد العزيز 2013) أربعـة مسلسـلات تم عرضـها علـى الفضـائيات المصـرية الخاصـة وأيضـا (دراسـة حسـن زيـن العابـدين 2012) أربعة مسلسلات على التلفزيون المصري (وفى المقابل كـان حجم العينـة التحليلية (دراسة حسن خليفة حسن خليفة 2012) ثلاثـة مسلسـلات تم عرضـها علـى القنوات الفضـائية الخاصـة المصـرية ، وأيضـا (دراسـة أمـل حسـن عويضـة 2010) الثلاثية لنجيب محفوظ تم عرضها على التليفزيون المصري ، في المقابل كـان حجم العينـة التحليليـة (دراسـة وفـاء عبـد الخـالق ثـروت 2006) أربعـة عشـرة مسلسـل تـم عرضـها على التليفزيون المصري ، في حين كان حجم العينة التحليلية (دراسة صفا فوزي محمد عبدا لله 2007) 7 مسلسلات تم عرضها على التليفزيون المصري، وفى حـين كانـت حجـم العينـة التحليليـة(محمـد محمـد بكيـر 2008) ثلاثـة مسلسـلات تـم عرضـها على قنوات (mbc1-mbc2)في المقابل كـان حجم العينـة التحليليـة (محمـد أحمد محمد عبود 2008) خمسـة مسلسـلات تم عرضـها علـى التليفزيـون المصـري ، فـي حـين كـان حجـم العينـة التحليليـة (إيمـان سـيد علـى 2008) سـبعة مسلسـلات تـم عرضـها على التليفزيون المصري , في المقابل كـان حجم العينـة التحليليـة (عـلا عبـد القـوى عـامر محمـد 2009) ثلاثـة عشـر مسلسـلًا تـم عرضـها علـى قنـوات الـدراما المصـرية الحكوميـة ، فـي حـين كـان حجـم العينـة التحليليـة (هبـه محمـد عفـت خطـاب2008) تسـعة مسلسـلات تـم عرضـها علـى التلفزيـون المصـري والفضـائيات العربية ، فى حين كان حجم العينـة التحليليـة (دراسـة دعـاء أحمـد البنـا 2009) ثلاثـة عشر مسلسل تم عرضـها علـى التلفزيـون المصـري ، وفـى المقابـل كـان حجـم العينـة التحليلية(إيمان محمد أحمد حسن العسيوى 2010) سبعة مسلسلات تم عرضـها على التليفزيون المصري ، في حين كـان حجـم العينـة التحليليـة (لدراسـة إبـراهيم المتبـولى 2010) ثمانية مسلسلات تم عرضـها على الفضـائيات العربيـة ، فـي حـين كـان حجـم العينة التحليلية (رباب السيد عبد العزيز 2010) خمسة مسلسلات تم عرضـها علـى التليفزيـون . فـي حـين انفـردت دراسـة (مايسـة السـيد جميـل طـاهر 2003) عشـرة تمثيليـات ، وسـهرة وثلاثـة مسلسـلات تـم عرضـها علـى القنـاة الأولـى المصـرية. أمـا دراسة (أيمن منصور ندا 2009) فدرست خمسـة عشـر مسلسـلًا تـم عرضـها علـى القنوات الأرضية و الفضائية المصرية .

ثانيًا - عينة الأفلام

اعتمدت بعض الدراسات على تحليل مضمون الأفلام التي يعرضها التليفزيون المصري والقنوات الفضائية المصرية الخاصة و العربية ، حيث كان حجم العينة التحليلية (دراسة دعاء أحمد البنا 2009) ثلاثة أفلام تم عرضها على التليفزيون المصري، في المقابل (دراسة هبه محمد خطاب 2014) ستة أفلام تم عرضها على التليفزيون المصري ، في حين كان حجم العينة التحليلية (دراسة محمود يوسف 2001) أثنى عشر فيلمًا تم عرضها على التليفزيون المصري ، في المقابل كان حجم عينة التحليلية (كوثر حسن جبريل 2010) ثلاثة عشر فيلمًا تم عرضها في القنوات التليفزيونية المصرية والخاصة . ويتقارب في حجم عينة التحليلية (داليا إبراهيم المتبولى 2014) أربعة عشر فيلمًا تم عرضها القنوات الفضائية المصرية ، في حين كان حجم العينة التحليلية (مايسة السيد طاهر جميل 2003) ثلاثون فيلمًا تم عرضها في التليفزيون المصري ، ويتقارب معها في حجم العينة التحليلية (إيمان محمد أحمد حسن العسيوى 2010) اثنان وثلاثون فيلمًا تم عرضها على التليفزيون المصري ، في المقابل كان حجم العينة التحليلية (نسرين محمد عبد العزيز 2013) تسعة وثلاثون فيلمًا تم عرضها على الفضائيات المصرية الخاصة ، في حين كان حجم العينة التحليلية (رباب السيد عبد العزيز 2010) خمسة وأربعون فيلمًا تم عرضها على التليفزيون المصري ، وأيضا انفردت دراسة (أحمد أحمد عثمان2007) تسعة وأربعون فيلمًا تم عرضها على القناة الأولى المصرية ، ويتقارب في حجم العينة التحليلية (دراسة صفاء سعد محمد عمارة 2008) اثنان وخمسون فيلمًا تم عرضها على التليفزيون المصري ، في المقابل كان حجم العينة التحليلية (حسن خليفة حسن خليفة 2012) أثنين وسبعين فيلمًا تم عرضها على قنوات الدراما المتخصصة ، في حين انفردت (ياسمين أحمد على حسن فؤاد 2015)بتحليل تسعين فيلمًا عُرِضَت على قنوات الفضائية المصرية الخاصة .

تعليق الباحثة:

1-لم يحدد الباحثون مدى التزامهم بالشروط العلمية للإطار الجيد لعينات البحوث الإعلامية ومنها:

أ- الكفاية وتعني أن يتضمن إطار العينة كل الفئات التي تخدم أهداف البحث .

ب- الكمال ويعني أن القاعدة الأساسية في الإطار هو الحصول على كل المفردات.

ت- الدقة وتتمثل في الابتعاد عن أخطاء المعاينة المتمثلة في : صغر حجم العينة-عدم المبالغة في تقدير حجم العينة .

3- لم يذكر الباحثون العملية الحسابية الإحصائية التي تم بها تحديد حجم العينة خاصة وأن أعداد الجمهور المصري في تزايد مستمر، وما زالت حجم العينة البحثية 400 وهل هذا الحجم يتيح إمكانية التعميم للنتائج ؟

4- **بالإضافة إلى أخطاء التحيز في إطار العينات حيث يتحيز الباحث في اختيار الحالات التي تروقه وتسهل عليه الإجراءات البحثية .**

5- **سابعًا - الفروض التي اختبرت الدراسات الخاصة بالدراما التليفزيونية:**

تعدُّ الفروض البحثية بمثابة خطة العمل التي تحدد للباحث الخطوات ، التي يجب عليه إتباعها ؛ وهي نتاج لمراجعة دقيقة وافية للتراث العلمي والأطر التفسيرية للدراسات ، وبدون الفروض يفتقر البحث إلى التركيز والوضوح[139].
وانطلاقًا من هذا التعريف العلمي المحدد للفروض ، ستقوم الباحثة بإجراء تحليل نقدي للفروض العلمية للتراث العلمي التي تم استخدامها في الدراسات المستخدمة في هذه الدراسة:

انطلقت الفروض العلمية لدراسة (دراسة عزة عبد العظيم محمد2000) ، (دراسة عادل فهمي البيومي 2000) (دراسة محمود يوسف 2001) ، (مايسة السيد طاهر جميل 2003) ، (صابر سليمان عسران 2003) ، (عزة عبد العظيم محمد 2005) ، (سمية متولى عرافات ، ربيعة صباح الكوارى 2005) ، (وفاء عبد الخالق ثروت 2006) ، (حنان محمد إسماعيل 2006) ، (دراسة عمرو أسعد 2007) ، (أحمد أحمد عثمان 2007) ، (إيمان سيد على 2008) ، (هبة محمد عفت خطاب 2008) ، (دراسة لبنى محمد الكناني 2008) ، (دراسة رباب السيد عبد العزيز 2010) ، (دراسة داليا إبراهيم المتبولي 2014) ، (باب السيد عبد العزيز 2010) ، (كوثر حسن جبريل 2010) ، (دراسة إيمان محمد احمد حسن العيسوي 2010) ، (نسرين محمد عبد العزيز 2013)، (هبة محمد خطاب 2014) ، (إبتسام محمود محمد على 2014) ، (ياسمين احمد على حسن فؤاد 2015،وجدى حلمى 2009،هويدا الدر 2009،ماريان إيليا 2011،غادة ممدوح أمين 2012منى حلمى رفاعى 2003،نورة زينهم صالح2013، ريهام فرغلى 2010دعاء صلاح فريد 2015) من نظرية الغرس الثقافي.

تنطلق الفروض الأساسية لنظرية الغرس من خمسة فروض رئيسية:

1- أن التلفزيون يعتبر وسيلة منفردة لبناء الصور الذهنية عن الواقع[140].

2- الوظيفة الثقافية الأساسية للتلفزيون هي العمل على استقرار المعايير الاجتماعية[141]

3- الواقع الذي يقوم التليفزيون بغرسه ليس بالضرورة اتجاهات وآراء محددة ولكنه عبارة عن افتراضات أساسية حول حقائق الحياة[142].

4- الإسهامات التي يقوم بها التلفزيون فيما يتعلق بالصور والأنماط الثقافية هي صغيرة إلى حدٍّ ما ؛ فعلي الرغم من أنه لا يمكن ملاحظة تأثيرات وسائل الإعلام بشكل مستمر إلا أن هذه التأثيرات تحدث ، وفى النهاية ستغير الثقافة بطريقة جذرية [143].

5- التلفزيون هو السلاح الثقافي من خلال الأنماط الثقافية التي يعرضها ، التي يزداد تأثيرها بازدياد معدلات المشاهدة.

وعند مقارنة هذه الفروض بالفروض الخاصة بالدراسات السابقة ، نجد أن معظم الدراسات السابق ذكرها ، التي اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي ركزت على معدلات المشاهدة وعلاقتها بالتأثير في الاتجاه والإدراك ، ولم يتطرق أي من الباحثين إلى الوضع في اعتباره الانتقادات التي وجهت إلى النظرية، والتي قد تؤثر في قوة نتائج الدراسات التي اتخذتها مدخلًا علميًّا ومنهجيًّا مثل :

1- كما ذكر potter أن تأثيرات الغرس لابد أن تختبر على أنه علاقة غير خطية تتأثر بمتغيرات أخرى، قد تكون إضافة إلى تأثيرات الدراما في الاتجاه أو السلوك أو العلاقة التي أختبرها الباحثون. **وهذا يؤثر في قوة النتائج وقابليتها للتعميم .**

2- افتقدت بحوث الغرس الثقافي في هذه الدراسة إلى إجراء دراسة تتبعية ممتدة لدراسة التأثيرات الغرسية للدراما التلفزيونية ، مع التقييم المستمر لهذه التأثيرات بما يتيح الفرصة للعمل على دعم التأثيرات الإيجابية ومواجهة السلبية منها.

3- ضرورة اهتمام بحوث الغرس بالمشكلات والقضايا الحقيقية التي تواجه المجتمع والبعد عن تقليد البحوث الرائدة في مجال الصورة ؛ وذلك حرصًا على إحداث تراكم علمي يعد إضافة للمكتبة الإعلامية.

4- لاحظت الباحثة اقتصار البحوث التي اعتمدت على الغرس على الموضوعات التقليدية والنمطية والبعد عن المجالات الحيوية والحديثة ، التي

ترتبط بالواقع السياسي الذي تمر به المنطقة العربية. فيجب الاهتمام بهذا المجال الذي يؤثر في القيم والميول السلوكية بالنسبة للفرد والمجتمع .

ويلاحظ أيضا أن هناك عددًا من الدراسات اتخذت نظريات مشاركة لنظرية الغرس في وضع فروض الدراسة وتساؤلاتها سعيًا من بعض الباحثين ؛ لإنتاج فروض علمية تتميز بدرجة أعلى من الدقة في تحديد متغيرات الدراسة .

ومن هذه النظريات :

الاستخدامات والإشباعات-الصورة التلفزيونية-تمثيل المعلومات.

في حين انطلقت الفروض العلمية لدراسة (أمال حسن الغزاوى 2000 ، دراسة صابر عسران 2003 ، محمد محمد بكير 2005 ، حازم أنور محمد البنا 2006، فوزى العلي 2007 ، أمال حسن الغزاوى 2008 ، داليا ابراهيم المتبولي 2014، عبد الرحيم درويش، محمود يوسف محمد السماسيرى 2012 ، من نظرية الاستخدامات والإشباعات.

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على افتراضات أربعة[144]:

1- يختار الجمهور وسائل الاتصال عن عمد وبقصد ومبادرة لإشباع حاجاته التي يعرفها.

2- الجمهور نشط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من بدائل مختلفة ووسائل اتصال مختلفة.

3- يدفع الجمهور لاختيارات تحفزه لاستخدام وسائل الاتصال التي غالبًا ما يكون قد مرَّ بخبرات سابقة معها وأشبعت حاجاته.

4- يعدُّ استخدام وسائل الاتصال طريقة أساسية لإشباع احتياجات الجمهور في الحياة اليومية مع الاعتراف بأن ثمة طرقًا أخرى غير وسائل الاتصال مهمة لإشباع هذه الاحتياجات وعند مقارنة هذه الفروض بفروض الدراسات التي اعتمدت على هذا المدخل يتضح أن:

1- هذه الدراسات أغفلت كيفية قياس دوافع استخدام الدراما.

2- هناك إشكالية تطرح نفسها حول قياس الاستخدام الخاص بعينه البحث للدراما.

3- لم تفرق الدراسات بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور (عينة الدراسة) والإشباعات التي تحققت بالفعل.

4- لم يوضح الباحثون كيف كان يتم قياس نشاط الجمهور أثناء مشاهدة الدراما ، وكيف تم التحقق بدقة من إيجابية السلوك الاتصالي. **ممّا يضعف من القيمة العلمية والمنهجية لنتائج الدراسات ويفقدها القابلية للتعميم.**

في حين اعتمدت دراسة صفا فوزي 2007 ، حسين خليفة حسن خليفة 2012 ، محمد بكير 2008 على مدخل الاستخدامات والتأثيرات:

الذي يعد الامتداد لمدخل الاستخدامات والإشباعات وهو التطور لمدخل الاستخدامات والإشباعات حيث أنتقد ماكلويد معالجة الدوافع والإشباعات على أنها سمات ثابتة.

وركز كيم وروبين فى اختبارهما للنموذج الخاص بالاستخدامات والتأثيرات في ثلاث تأثيرات هي: تأثيرات الرضا – التفاعل الموازى– الغرس الثقافي . وعند مقارنة فروض الدراسات التي اعتمدت على نموذج كيم وروبين بفروض هذا النموذج ؛ نجد أن هذه الدراسات حاولت تطبيق متغيرات النموذج وهي الدوافع والاستخدامات والتأثيرات في الدراما التلفزيونية.

ويلاحظ أن هذه الدراسات حاولت قياس نشاط الجمهور أثناء المشاهدة.ولكن ترى الباحثة أن هناك صعوبة منهجية في قياس درجة نشاط الجمهور أثناء المشاهدة . وبالتالي هناك صعوبة كذلك في قياس التأثيرات التي قد تكون ناتجة عن مشاهدة مواد إعلامية أخرى غير الدراما التلفزيونية ، ممَّا يقلل من قابلية النتائج للتعميم أو التطبيق.

في حين انطلقت الفروض العلمية (دراسة جيهان يسرى 2002 ، حنان محمد إسماعيل 2006 ، الأميرة سماح فرح عبد الفتاح 2007 ، بناء الصورة فى إطار الغرس 2008 ، إيمان سيد على 2008 ، إيمان محمد أحمد حسن العيسوى 2010، داليا إبراهيم المتبولي 2014 من نظرية الصورة الإعلامية.

وقد تعددت المداخل النظرية والأطر التفسيرية التي أعتمد عليها التراث العلمي الذي تم تحليله نقديًا في إطار هذه الدراسة فمثلًا : انطلقت الفروض العلمية لدراسات (منى احمد مصطفى عمران 2006 ، أحمد أحمد عثمان 2007 ، من نظرية التوقعات الاجتماعية بالإضافة إلى نظريات أخرى ، فقد اعتمدت دراسة منى عمران 2006 على نظرية التعلم الاجتماعي بالإضافة إلى نظرية التوقعات، واعتمدت دراسة أحمد عثمان 2007 على نظرية الغرس الثقافي ومدخل بناء الواقع ؛ بالإضافة إلى نظرية التوقعات الاجتماعية .

وقد أكدت فروض هذه النظرية :

1- أن نماذج التنظيم الاجتماعي التي تظهر على شكل معايير وأدوار ورتب وعقوبات ومكافآت ، وتتعلق بأنواع معينة من الجماعات (مثل الأسرة وغيرها من الجماعات) يتم غالبًا تصويرها في المضمون الإعلامي وهذا التصوير قد يكون حقيقياً وقد يكون مضللًا.

2- مهما كانت علاقة المضمون الإعلامي بالواقع ؛ فإن المشاهدين يستوعبون هذه التحديات ، ولكن صورة المضمون الإعلامي تساهم في تكوين توقعات اجتماعية نحو هذه الجماعات. وهذه التوقعات تساهم في فهم سلوك الجماعات بالإضافة إلى كونها تساعد المشاهدين في تكوين معلومات عن النظام السائد(145).

وجاءت فروض وتساؤلات الدراسات السابقة مطابقة لفروض نظرية التوقعات الاجتماعية مع الأخذ فى الاعتبار التأثيرات الغرسية لمشاهدة الدراما ، طبقًا لنظرية الغرس الاجتماعي بالرجوع إلى نتائج الفروض والتساؤلات . وقد أكد الباحثان أدوار المؤسسات الاجتماعية المختلفة في إحداث تأثيرات ؛ حيث توصلا إلى أن الدراما ليست هي المسئولة عن إدراك الأدوار الاجتماعية والروابط الأسرية ، حيث أكدا أنه لا توجد علاقة بينهما . وقد تميزت دراسة منى عمران بتوضيح أن الأسرة والبيئة الثقافية تؤثران في إدراك المعاق ذهنيًا للأدوار الاجتماعية التي تقدمها الدراما .

وتفردت - كذلك - دراسة منى عمران بإجراء دراسات حالة على بعض أنواع الإعاقة الذهنية مثل (مرضى التوحد) autism.

واشتركت دراسات صابر سليمان عسران 2003 ، دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة صباح الكوارى 2005) في نظريتي التعلم والغرس . لبناء الفروض فمثلاً دراسة سمية متولي وربيعة الكوارى 2005 اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي ونظرية التقمص الوجداني والتوحد ونظرية التعلم .

مما يؤكد أن نظرية الغرس الثقافي هي القاسم المشترك في بحوث الدراما (موضع الدراسة) بمختلف محاورها التي سبق ذكرها .

وهذا يعتبر تكرارًا نمطيًا في منهجية الدراسات العلمية المتخصصة في الدراما ، ويأتي هذا التكرار من الاعتماد على مدخل منهجي أساسي ، وهو مدخل الغرس الثقافي ويذكر أن بعض الدراسات اعتمدت على مداخل أخرى مكملة لهذا المدخل الأساسي.

في حين انطلقت الفروض العلمية (دراسة عبد الرحيم احمد درويش 2004) **من نظرية الاستعمار الثقافي ، ومدخل الهوية الثقافية**.ويستخدم مدخل الهوية الثقافية لتحديد التشابهات والاختلافات في السلوكيات والتفسيرات والأعراف بين الأفراد والمجتمعات المختلفة[146].

أما مدخل الاستعمار الثقافي يركز على دور وسائل الاتصال كصناعة ثقافية في الاتصال الدولي ؛ لأن الصناعة الثقافية (المحتوي الإعلامي) تتيح سلبيات عمدية تصممها مصالح وقوى سياسية للسيطرة على ثقافات دول العالم الثالث[147].

وترى الباحثة أن الباحث قد أعتمد على مداخل نظرية تفتقر إلى وجود فروض علمية رصينة ؛ ولذلك جاءت تساؤلات الدراسة بدون أساس علمي متفق عليه ، كما أن قياس الدوافع - الإدراك ، نشاط المبحوث ، اغتراب المبحوث ، إدراك المبحوث لواقعية المسلسلات- جاء باجتهاد من الباحث من خلال أسئلة وضعها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ، ولكن ترى الباحثة أن هذه المقاييس تحتاج إلى إعادة صياغة طبقا" لمتخصصين في علم النفس الإعلامي فمثلًا:

مقياس الاغتراب: أعتمد الباحث في قياس الاغتراب عند عينة الدراسة على العبارات الآتية:

أ- **نظام الأسرة الغربي أفضل من نظام الأسرة المصري.**

ب- **ليس عيبًا أن يعرف الشاب الفتاة ويخرج معها قبل الزواج.**

ج- **لو أتيح لي الفرصة للسفر خارج مصر فلن أعود.**

وترى الباحثة أن هذه الأسئلة ليست مقياسًا كافيًا للاغتراب ، وإنما اجتهادٌ من الباحث . وبالتالي جاءت نتائج الدراسة لا تستند على فروض علمية مؤكدة أو مقاييس واضحة ، ومن المقاييس العلمية المنهجية التي استخدمت فى قياس الاغتراب[148] مقايس ميدلتون 1963مقياس نيل وريتج 1963-مقياس زيلر ونيل جراوت 1980 .

واعتمدت فروض دراسة محمد احمد عبود 2008 على فروض نظرية ترتيب الأولويات ، واختبرت الدراسة ستة فروض بحثية حول متغيرات الخصائص الديموغرافية ، وكل من حجم التعرض ودوافع التعرض وترتيب أولويات القضايا – ومطابقة المضمون الاجتماعي للواقع وكذلك دوافع معدل التعرض وترتيب الأولويات للقضايا الاجتماعية ودوافع التعرض وترتيب الأولويات للقضايا الاجتماعية

وترى الباحثة : إن نظرية ترتيب الأولويات مرتبطة بالمضمون الإخباري أكثر من المضمون الدرامي ؛ حيث إن الدراما لا ترتب أولويات القضايا الاجتماعية ، ولكن يقوم بهذه الوظيفة الأخبار.وبالتالي هناك خطأ منهجي في اختيار النظرية التي أستند عليها الباحث في بناء فروضه وهذا يؤثر في دقة النتائج التي توصل إليها .

أما دراسة أيمن منصور ندا 2009 ، التي اختبرت فروض نظرية الأنوميا الاجتماعية فقد اعتمدت على عدة مداخل علمية تندرج جميعها تحت مسمى النظريات الرئيسية للأنوميا : نظرية إميل دوركايم ، نظرية التوتر لروبرت ميرتون ، نظرية الانوميا المؤسسية لميسنرروزنفليد واعتمدت كذلك على نظرية الغرس الثقافي بمراحلها المختلفة.

واختبرت الدراسة الفروض الرئيسية لهذه المداخل العلمية ، وكذلك المتغيرات الوسيطة المؤثرة في عملية الغرس الثقافي.

وتم قياس هذه المتغيرات باستخدام مقاييس علمية ذو أسس منهجية مثل مقياس إدارك واقعية المضمون الدرامي – مقياس المشاهدة النشطة – مقياس الأنوميا الاجتماعية الموسع لسرول . وبالتالي تفردت هذه الدراسة بتطبيق المقاييس المنهجية في بناء الفروض العلمية.

في حين اعتمدت دراسة دعاء البنا 2009 على مدخل تحليل الخطاب Discourse analysis: وهو مدخل لتحليل اللغة ولم تعتمد الدراسة على فروض ؛ بل اعتمدت على مجموعة من التساؤلات مستمدة من مدخل تحليل الخطاب.

وكذلك غاب الإطار النظري التفسيري عن صفاء سعد محمد عمارة 2008 ، أمال حسن عويضة 2010 ، حسن على زين العابدين 2012 ، مما يضعف القيمة العلمية والنظرية والمنهجية لنتائج هذه الدراسات.

ثامنًا - نتائج التي توصلت إليها الدراسات محل الدراسة:

سوف يتم تحليل النتائج في ضوء المحاور الأربعة الخاصة بموضوع الدراسات محل الدراسة، التي سبق ذكرها .

1- الاتجاه العام لنتائج الدراسات الخاصة بالصورة الذهنية :

بلغ عدد بحوث ودراسات الصورة الذهنية حوالي 30 بحثًا من إجمالي 75 بحثًا بنسبة 41.5% من إجمالي البحوث موضع التحليل في هذه الدراسة: وكما سبق أثناء تحليل عنصر المنهج المستخدم انقسمت هذه الدراسات حسب نوع (المنهج المستخدم) إلى

دراسات اعتمدت على تحليل المضمون فقط ودراسات اعتمدت على مسح الجمهور فقط (دراسة ميدانية) ودراسات اعتمدت على منهج مسح المضمون والجمهور معًا.

ولذلك سنعرض لأهم نتائج الدراسات الخاصة بمحور الصورة الذهنية طبقًا لنوع المنهج المستخدم:

1-الاتجاه العام للنتائج التحليلية لدراسات صورة المرأة التي اعتمدت على منهج تحليل المضمون سواء منفرداً أم مع دراسة ميدانية:

محمود يوسف 2001 ، مايسة السيد طاهر 2003 ، أماني عبد الرءوف 2004، خالد عبد الجواد 2008 ، علا عبد القوى عامر 2009 ، هبة عفت خطاب 2008 ، إيمان سيد على 2008 . توصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أن الدراما التي تم تحليلها قدمت صورة سلبية للمرأة المصرية سواء أكان في المهنة أو ممارسة العنف نحوها وأن هذه الدراما لا تعبر عن الواقع الفعلي للمرأة المصرية ، وركزت هذه الدراسات في معظمها على المشكلات الاجتماعية فقط (الزواج العرفي-الطلاق المبكر-تأخر سن الزواج-الاغتصاب...) متجاهلة المشكلات الثقافية والسياسية التي تواجه المرأة المصرية وأوضحت كذلك ارتفاع القيم الاقتصادية الإيجابية لدى المرأة المصرية مثل ترشيد الاستهلاك داخل الأسرة

2- النتائج الميدانية لدراسات صورة المرأة

أ- الدراسات التي اعتمدت على مسح الجمهور فقط : جيهان يسرى 2002، عايدة السخاوى 2004، وكذلك دراسة علا عبد القوى 2009 التي اعتمدت على المنهج الوصفي بشقّيه التحليلي والميداني ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات:

1- عدم نجاح الأعمال الدرامية في عكس الصورة الحقيقية للفتاة الجامعية

2- كما أنه ليست هناك علاقة بين الدراما المقدمة في التليفزيون وواقع المرأة في مصر ؛ لأنها تقدم إمّا تزييفًا للواقع ؛ أو صورة بعيدة كل البعد عن الحياة التي تعيشها المرأة المصرية أو تقدم صورة قريبة منه ، وليست كاملة ولكنها مشوهة.

3- أهملت الدراما تقديم المرأة في مرحلة منتصف العمر، وكذلك في مرحلة كبر السن على الرغم من أهمية هذه المراحل في حياة كل

امرأة ، فهي مراحل العطاء وتوافر الخبرات ؛ بل توافر الوقت من أجل العمل والتواصل مع المجتمع فى حين كان التركيز كبيرًا على مرحلة الشباب ومرحلة المراهقة.

ب- الدراسات التي تناولت صورة المرأة واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.

التعليق على نتائج دراسات صورة المرأة والفتاة:

لم توفق الدراما في إبراز وتناول الشخصيات والمهن التي تقوم بها المرأة المصرية في المجتمع ، التي أثبتت فيها تميزًا وتفوقًا ملحوظًا ، فضلًا عن إهمال ظهور مهن أخرى تقوم بها المرأة فعلًا : مثل المتخصصة في العلوم النووية ، وعلوم القضاء ، وعلوم الكمبيوتر ، والدبلوماسية والقاضية. إن الصورة المقدمة للمرأة المصرية بصفة عامة والفتاة الجامعية المصرية بصفة خاصة في جميع الأعمال الدرامية العربية التي يقدمها التليفزيون هي صورة لا تتوافق مع طبيعة وضعها وتقدير المجتمع لها ، كما أنها لا تتوافق أيضًا مع وضع الفتاة المصرية التي تلقى الاهتمام والرعاية على كل المستويات.

مازالت الدراما المصرية تقدم المرأة وواقعها بشكل سطحي ولا تقدم أي إضافات حقيقية مؤثرة لتطوير أوضاعها وتحقيق طموحاتها ، ذلك على الرغم من ازدياد مستوى الوعي القومي في مصر بقضايا المرأة وبدورها في المشاركة في عملية تنمية مجتمعها ، وما يتوافر للدراما مع أساليب وإمكانيات فنية وإبداعية تمكنها من أن تعكس الأوضاع والمعتقدات السائدة لكونها وسيلة تعبير غير مباشرة تنقل فكر ما بصورة يقبل عليها المشاهد ويتأثر بها.

كما استخدمت غالبية هذه البحوث أساليب إحصائية تقليدية بما يفوق استخدامها للأساليب الإحصائية الحديثة ، كما توصلت إلى إجابات واضحة على كل تساؤلاتها وأثبتت معظم فروضها ، كما اتفقت غالبيتها في الوصول إلى نتائج نظرية أكثر منها تطبيقية.

الاتجاه العام لنتائج الدراسات التي تناولت صورة الشباب :

عزة عبد العظيم 2005 ،سكرة على حسن 2006 ، الأميرة سماح فرج 2007 ، داليا المتبولي 2014، نورة زينهم صالح 2013 عطا حسن وغادة حسام 2008.

أولًا - الاتجاه العام للنتائج التحليلية:

1- تنوع المشكلات والقضايا التي يعانى منها الشباب ومعظمها ذات طابع اقتصادي (البطالة –غلاء الأسعار- زيادة النزعة الاستهلاكية-الخطوبة ومشكلات الزواج) ، وأبرزت الدراما كذلك ضرورة مساندة القيادات لقطاع الشباب.

2- أوضحت الدراسات كذلك تدهور العلاقات الإنسانية للشباب سواء أكان في علاقتهم بشريك الحياة أم مع الأب والأم

3- انتشار القيم والسمات السلبية في شخصيات الشباب والأبطال الرياضيين .

4-جاء الحضر في مقدمة البيئات التي يعيش فيها الشباب ، ممّا يؤكد أن الاتجاه الدرامي يتناول الشخصيات التي تعيش في الحضر الراقي تحديدًا ، وبالتالي بروز مشكلاتها وقضاياها على حساب التوازن في تناول ومعالجة قضايا ومشكلات الشباب فى الريف مثلًا أو المناطق البدوية والصحراوية ، بما تطرحه من مشكلات وقضايا تختلف إلى حد ما وفقًا لطبيعة البيئة المحيطة .

بينما توصلت داليا المتبولي 2014 بالنسبة للمجتمع السعودي وعزة عبد العظيم 2005 بالنسبة للشباب الإماراتي :

أن الدوافع الأساسية لمشاهدة الدراما بين الشباب العربي هي دافع التعلم والتكييف مع الحياة والرغبة في معرفة المزيد عن مصر

ثانيًا ـ الاتجاه العام للنتائج الميدانية : دراسة داليا المبتولي 2014 وعزة عبد العظيم 2005 دراسة الأميرة سماح2007

وأوضحت النتائج أهمية الأفلام والمسلسلات كمصدر مهم في تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي عينة الدراسة .

ثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة مشاهدة الدراما المصرية وإيجابية الصورة الذهنية المكونة لدى الشباب الإماراتي عن مصر والمصريين.

أن الخبراء يعتقدون أن الدراما المصرية بشقيها (الأفلام والمسلسلات) لا تتناول قضايا ومشكلات الشباب كما ينبغي ، في الوقت الذي يمكن أن يكون المجتمع من خلالها صورة عن واقع هذه الفئة ، مشكلاتها وقضاياها بالإضافة إلى انحياز الدراما المصرية إلى فئة أو شريحة معينة من الشباب ، هي في الأغلب فئة الشباب الثري ذي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

التعليق على نتائج دراسات صورة الشباب في الدراما :

- **أن معظم السمات التي أوردها الخبراء عن الشباب سمات سلبية منها الانحلال الأخلاقي ، والسلبية والاتكالية ، وعدم الانتماء والتمرد ، وأن الدراما المصرية لا تتناول قضايا الشباب، كما ينبغي من خلال تقديم صورة واقعية عن الشباب مشكلاته وقضاياه ، وأن الدراما تقدم فئة الشباب الثرى فقط وهذا لا يتفق مع واقع الشباب المصري.**
- **والخلاصة هي أنه لا يمكن أن تدعي وجود علاقة سببية بين كثافة المشاهدة للدراما التلفزيونية والتصورات حول المجتمع المصري ، ولكن على الأقل توجد دلائل تشير إلى أن التليفزيون وبخاصة الدراما المصرية تلعب دورًا مهمًا في تطوير وتكوين تصورات العرب حول مصر والمصريين ، وهو ما يجب أن يتنبه إليه المسئولون عن الإنتاج الدرامي المصري.**
- **الاتجاه العام لنتائج الدراسات التي تناولت صورة الأسرة:**

دراسة محمد بكير 2008 ، لبنى كناني 2008 ، إيمان العيسوى ، عبد الكريم قاسم 2011 (دراسة إيمان محمد احمد حسن على 2010)هبة محمد عفت خطاب 2008(دراسة صفاء فوزي على محمد عبد الله 2007) ، (دراسة عزة عبد العظيم محمد 2000) ،(ياسمين احمد عبد العزيز على حسن فؤاد 2015) (دراسة محمد احمد محمد عبود 2008) نتائج دراسة أماني عبد الرءوف 2004، مايسة السيد طاهر 2003 ، وفاء عبد الخالق ثروت 2006 ، أحمد أحمد عثمان 2007، حنان إسماعيل 2006

- جاءت القيم الاجتماعية في المقام الأول بالنسبة لمنظومة القيم التي تحملها الدراما.
- تمثلت أهم سمات الحياة السلبية بين الأسرة داخل المسلسلات المدبلجة المذاعة على القنوات الفضائية في التسلط والسيطرة ثم البغض والكراهية ثم التفكك الأسرى ، عدم الشعور بالمسئولية
- جاءت الأسر المصرية في الدراما غير واقعية ؛ حيث كانت غالبية الأسر التليفزيونية عينة الدراسة صغيرة الحجم وتسكن الحضر ونصف هذه الأسر تسكن في شقق فاخرة أو فيلات أو قصور، ونصفهم ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة
- احتلال شكل العنف اللفظي في العلاقة بين الرجل والمرأة المرتبة الأولى
- جاءت العزلة والوحدة في مقدمة المشكلات التي يعاني منها المسنون في المجتمع

2-الاتجاه العام للنتائج الخاصة بمحور الاستخدامات:

تعددت بحوث استخدامات المحتوى الدرامي:آمال الغزاوي 2000 ، صابر عسران 2003 ، حازم البنا 2006 ، فوزية العلي 2007 ، صفا فوزي 2007 ، آمال الغزاوي 2008 ، داليا المتبولي 2010 ، عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف السماسيري 2012 ، حسين خليفة حسن خليفة 2012

وجاء الاتجاه العام لنتائج هذه الدراسات كالآتي :

فقد اتفقت معظم نتائج هذه الدراسات في المحاور الآتية:

1- أن عالم الشخصيات الدرامية هو عالم مختلف عن العالم الحقيقي ، وأن السمات الديموجرافية لهذه الشخصيات تختلف عن التوزيع الطبيعي للسمات الديموجرافية للأفراد في المجتمع الحقيقي ، فعالم الدراما التلفزيونية يتسم بالمبالغة فيه .

2- وجود قائمة متنوعة ومتعددة من القيم أو الصفات الإيجابية والسلبية ، التي اتسمت بها هذه الشخصيات الدرامية ، وإن كان إجمالي نسبة القيم و الصفات السلبية قد فاق إجمالي نسبة القيم و الصفات الإيجابية لهذه الشخصيات .

3-أن الأعمال الدرامية الإثارية قد ترتب عليها " أن الأفراد يتصرفون كما أنهم في غابة بدون احترام للضوابط الاجتماعية وللقوانين ولها أضرار سلبية على المجتمع .

4-ارتفاع نسبة الدوافع النفعية عن الدوافع الطقوسية في التعامل مع الدراما

5-تمثلت أبرز أسباب نجاح المسلسلات التركية في خلق تأثيرات سلبية في الشباب في وجود استعداد لدى الشباب ؛ للتأثر بما يعرض في هذه المسلسلات واتهام المؤسسات التربوية والدعوية بعدم القيام بدورها بشكل كاف في توعية الشباب بمخاطر هذه المسلسلات ، واعتقاد كثير من الشباب ذوى الثقافة الدينية المنخفضة أن ما يفعله أبطال هذه المسلسلات المسلمين لا يتناقض مع مبادئ الإسلام

6-تمثلت أهم الإشباعات المتحققة من استخدام المرأة المصرية للدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية في أنها تزيد معرفتها بمشكلات وقضايا المرأة العربية.

7-وجود تأثير لمشاهدة الدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائية المصرية في قيم وسلوكيات المجتمع المصري

8-كما أوضحت النتائج أن أوجه التأثير السلبي الذي تتركه المسلسلات التركية على مشاهديها من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة كانت في مفهومهم للحرية.

واستخلصت الباحثة من عرض نتائج الدراسات الخاصة بالاستخدامات وجود تشابه كبير في دوافع استخدام الفئات المتعددة من الجمهور للدراما التلفزيونية وهى دوافع نفعية في معظمها وجاءت الإشباعات متشابهة جدا".

الاتجاه العام لنتائج الدراسات الخاصة بتأثيرات الدراما :

تنوعت بحوث تأثيرات الدراما على القضايا والموضوعات المتنوعة .

- فهناك دراسة عزة عبد العظيم التي درست تأثير الدراما على الواقع الاجتماعي ودراسة عادل فهمي 2000 م ، التي درست تأثير الدراما التلفزيونية على الاتجاه نحو العنف الأسرى وهبه السمرى 2002 التي درست العنف التلفزيوني، وتأثير الشخص الثالث ودراسة صابر عسران 2003 من تأثير المسلسلات التلفزيونية في التوعية الصحية للمرأة.

- وهناك مجموعة من الدراسات اهتمت بالتأثيرات الثقافية والقيمية للدراما مثل دراسة شيماء ذو الفقار 2004 ، من تأثيرات الدراما العربية والأجنبية في الهوية الثقافية للشباب الإماراتي . ودراسة عبد الرحيم درويش 2004 عن تأثير الدراما في إدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري لدى الشباب الجامعي . ودراسة رانيا احمد مصطفى 2006 التي درست تأثير الدراما العربية والأجنبية في قيم واتجاهات الشباب العربي . ودراسة أماني عبد الرءوف 2009 عن الأفلام والثقافة الوافدة . وكذلك دراسة منال المزاهرة 2009 عن أثر المسلسلات التركية في المجتمع الأردني . وكذلك دراسة إيمان سيد عبد الخالق 2012 عن تأثير الأفلام في المفردات اللغوية للشباب .

- وتفردت دراسة مني عمران 2006 عن تأثير الدراما على إدراك الأطفال المعاقين ذهنيًا لبعض الأدوار الاجتماعية . ودراسة أحمد أحمد عثمان 2006 عن تعرض الآباء لدراما التلفزيونية وإدراكهم لتأثيرهما في تقدير الآباء لهم في الواقع . ودراسة محمد أحمد عبود 2008عن تأثير الدراما في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين . ودراسة أبتسام محمود محمد على 2014 عن تأثير الدراما في مستوى الرضا من صورة الجسد لدى المرأة . وتوصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج يمكن تحديد اتجاهها على النحو الآتي :

1-أن التعرض للدراما له تأثير في الاتجاهات نحو القضايا التي تعالجها هذه الدراما ، وله كذلك تأثير في إدراك هذه القضايا.

أما الدراسات التي اهتمت بالتأثيرات الثقافية فخلصت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- توصل عبد الرحيم درويش إلى أن الشباب عينة الدراسة في المجتمع المصري ، يرى أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لمشاهدة المسلسلات ، وهذه التأثيرات سلبية في الهوية الثقافية والدينية.

2- كشفت دراسة منال المزاهرة 2009 أن للمسلسلات التركية المدبلجة تأثيرات سلبية في المجتمع الأردني ، تمثلت في الرومانسية المفرطة التي أبرزتها المسلسلات ، وكذلك تأثيرات سلبية في العادات والتقاليد وطريقة الملبس والمأكل وعلى العلاقة بين أفراد المجتمع.

3- في حين أكدت شيماء ذو الفقار عدم وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للدراما العربية، وشدة التمسك بالهوية الثقافية ، في حين تبين أن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين حجم التعرض للدراما الأجنبية وشدة التمسك بالهوية الثقافية. وفى ذلك إشارة إلى خطورة الدراما الأجنبية وقوة تهديدها لهوية الثقافية العربية. حيث إنها تقدم عادات وقيم وسلوكيات مخالفة لعادات وقيم وسلوكيات مجتمعاتنا العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع رانيا احمد مصطفى 2006 وأماني عبد الرءوف 2009 وكذلك مع إيمان سيد عبد الخالق 2012 ، التي توصلت إلى تأثير التعرض للأفلام الأجنبية في اكتساب الشباب مفردات لغوية من هذه الأفلام . وبالتالي فإن الدراما الأجنبية تؤثر في اللغة التي تعد إحدى أدوات الهوية الثقافية .

وأوضحت دراسة محمد أحمد عبود 2008 ، أن المراهقين عينة الدراسة ترى أن المسلسلات التلفزيونية تطلق الواقع بنسبة 69.5% ، وأن القضايا التي تعرضها تتفق إلى حد ما مع واقع القضايا الاجتماعية.

وقد أشارت نتائج الدراسة (منى أحمد مصطفى عمران 2003)، (كوثر حسن جبريل 2010) أن الدراما التليفزيونية لها دورًا في إدراك ذوى الاحتياجات الخاصة لبعض الأدوار الاجتماعية وتعدّى ذلك ليصل إلى التقمص الوجداني لهذه الأدوار.

في حين توصل كل من (عادل فهمي البيومي 2000) و(دراسة احمد أحمد عثمان 2007) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ، بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي. في حين أشارت (رباب السيد عبد العزيز 2010) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين وغير المتعلمين في إدراك الواقع الاجتماعي لمشكلات المرأة.

4-الاتجاه العام لنتائج الدراسات الخاصة بالمعالجات الدرامية

أشتمل هذا المحور على 22 دراسة من 76 أي بنسبة 29%وتنوعت موضوعات المعالجات الدرامية ؛ حيث اشتملت نسبة كبيرة منها على **دراسات المعالجة الدرامية لقضايا الاجتماعية:**

عبد الرحيم درويش 2004 ، محمد بكير 2005 ، صفا سعد عمارة 2008 سمية متولي عرفات وربيعة الكوارى 2005 هويدا الدر 2009 ، أيمن منصور ندا 2009 ، رباب السيد عبد العزيز 2010 ، إيمان عبد الحكيم 2011 ، ماريان إيليا تادرس 2011 ياسمين فؤاد 2015 ، أمل عويضة 2012

في حين ركزت دراسات أخرى على المعالجة الدرامية للقضايا السياسية:

وجدي حلمي 2009 ، دعاء البنا 2009 ، حسن على زين العابدين ، ناجى فوزي 2012 ، هبة عفت خطاب 2012 ، نسرين عبد العزيز 2013 ، دينا يحي مرزوق 2014 .

وهناك موضوعات درست معالجة الدراما لموضوعات متنوعة مثل (العنف - غادة أمين ، 2012)،قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة (كوثر جبريل 2010) ،السلطة الاجتماعية (عمرو أسعد 2007) ،إدراك الجمهور لدلالات المعالجة الدرامية في الفيلم السياسي دينا يحيي (2002)

وجاء الاتجاه العام لنتائج هذا المحور كما يأتي :

1- منظور المعالجة الدرامية للقضايا المختلفة لا تطابق الواقع الخاص بهذه القضايا المختلفة .

2- تفوق القضايا الاجتماعية في المعالجات الدرامية عن القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

3- وجود علاقة قوية بين حجم التعرض للدراما التلفزيونية واتجاه الجمهور نحو القضايا موضع المعالجة.

4- تؤثر المتغيرات الديموجرافية للمشاهدين على إدراكهم لواقعية المضمون الذي يشاهدونه.

5- لوحظ كذلك من نتائج دراسات هذا المحور ارتفاع نسبة العنف ضد المرأة والعنف المجتمعي وغياب تحمل المسئولية والانحراف وتغيير منظومة القيم والأخلاق في المجتمع .

تعليق الباحثة على مجمل النتائج :

- لقد أصبحت الدراما التليفزيونية جزءاً مهما(كما أشارت النتائج السابق ذكرها في مختلف محاور الدراسة) في تكوين ثقافة المواطن العربي . كما تساهم بصورة لافتة في تشكيل الرأي العام لما لها من أهمية خاصة في بلادنا ؛ إذ تحول جهاز التلفزيون إلى أب وجليس لكل الأعمار ، في الوقت الذي تتحول فيه تلك الدراما على يد قيم نفعية حداثية وما بعد حداثية ، إلى مجرد سلعة استهلاكية ؛ لدى بعض منتجيها الذين يتنازلون عن دورهم الاجتماعي ، دون تقدير لأهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وأفكارها في تغيير الإنسان لنفسه، عبر تزويد الأفراد بالمعلومات الخاصة بالمجتمعات الخارجية والمحلية ، وقياسها بتشكيل الإطار الذي يفسر لهم ما يدور من حولهم.

- لوحظ التشابه في المداخل النظرية والتطبيقية لبحوث المعالجات الدرامية مع اختلاف أسم القضية فقط ؛ ممَّا أدى بالضرورة إلى تشابه النتائج والمخرجات الخاصة بالدراسات سواء أكانت التوصيات أم نتائج الفروض أو النتائج التحليلية والميدانية .

- ينبغي بذل المزيد من الجهد في الدراسات الإعلامية المتخصصة في الدراما التلفزيونية حتى تعد إضافة للمكتبة الإعلامية

- **تاسعًا- المقاييس المستخدمة في الدراسات :**

- **اشتركت الدراسات موضع التحليل بمحاورها الأربعة في مقاييس متعددة نعرض منها ما يأتي :**

- استخدمت الدراسات التالية (عبد الرحيم أحمد درويش 2004 ، دراسة عزة عبد العظيم محمد 2005، أحمد أحمد عثمان2007 ، كوثر حسن جبريل 2010، أيمن منصور ندا 2009 ، عبد الرحيم أحمد درويش ، محمود يوسف محمد السماسيرى 2012)**مقياس كثافة التعرض للمسلسلات والأفلام العربية** التي يعرضها التليفزيون ، **ومقياس إدراك واقعية مضمون العمل الدرامي .**

- واستخدم (أحمد أحمد عثمان 2007) **مقياس إدراك المشاهد لمستوى الروابط الأسرية** في الواقع الرمزي الذي تقدمة المسلسلات والأفلام العربية التي يعرضها التليفزيون ، **ومقياس إدراك المشاهدة لمستوى الروابط الأسرية في الواقع الاجتماعي ،ومقياس الاتجاه نحو الواقع الموضوعي للروابط الأسرية .**

- واستخدم (عبد الرحيم أحمد ودرويش 2004) **مقياس الاغتراب** المبحوثين عن طريق عبارات وضعها الباحث حيث طلب ذكر درجة موافقة عينة الدراسة عليها.

- وأستخدم كذلك **مقياس دوافع المشاهدة النفعية والتعودية** كل من(عبد الرحيم درويش 2004)، (عزة عبد العظيم محمد 2005).

- وتم استخدام **مقياس الانتقائية** في (دراسة عبد الرحيم درويش ، محمود يوسف محمد السماسيرى 2012) عن طريق معرفة إجابات الطالب على العبارات . ، وتم استخدام **مقياس مدى اندماج الطالب في المشاهدة** بعبارتي لا أستطيع فعل أي شيء آخر أثناء مشاهدتها .وتم قياس دوافع المشاهدة النفعية عن طريق ذكر المبحوثين درجة موافقة على عبارات معينة .وتم عمل مقياس تجميعي لاستخلاص النتائج.

- واستخدمت (كوثر حسن جبريل 2010) **مقياس الاتجاهات** نحو المعاقين ويتكون من سبعة إبعاد .

- أستخدم (عبد الرحيم أحمد ودرويش 2004) ، (أحمد أحمد عثمان 2007) ، (دراسة عبد الرحيم أحمد درويش ، محمود يوسف محمد السماسيرى 2012) ، (نسرين أحمد عبد العزيز 2013) **مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي**

- واستخدمت(نسرين أحمد عبد العزيز 2013) **مقياس تشابه الإدراك ، ومقياس التعلم**

- في حين استخدم (أيمن منصور ندا 2009)، **مقياس المشاهدة النشطة ، ومقياس الانوميا لسرول ، مقياس اللامعيارية**

- واستخدمت (دراسة عزة عبد العظيم محمد 2005) **مقياس لتصورات الطلبة الإماراتيين عن المجتمع المصري ، والمتغيرات الوسيطة ، والمشاهدة النشطة ، والخبرة الشخصية بمصر والمصريين**

- في حين نجد دراسات لم تذكر أساليب القياس ضمن الإطار المنهجي ؛ ممّا يخل بالمنهجية العلمية للدراسات ، و يضعف القيمة العلمية النظرية والمنهجية لنتائج

الدراسة ، **يجب على الباحث أن يكون ملمًا بأساليب القياس ، وتكون واضحة في الدراسة حتى تكون الدراسة مكتملة منهجيًا ، ويستفيد منها الباحثين من طلاب الدراسات العليا .**

- والدراسات هي دراسة عادل فهمي البيومى2000) ، (دراسة عزة عبد العظيم محمد 2000)، (دراسة محمود يوسف2001) ، (دراسة أمل حسن الغزاوى 2000) ، (دراسة جيهان يسرى 2002) ، (صابر سليمان عسران 2003) ، (دراسة مايسة السيد طاهر جميل 2003) ، (دراسة منى أحمد مصطفى عمران 2003) ، (دراسة سمية متولي عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى 2005)، (دراسة محمد محمد بكير 2005) ، ، (دراسة وفاء عبد الخالق ثروت 2006) ، (دراسة حازم أنور محمد البنا 2006) ،(حنان محمد إسماعيل 2006)، (دراسة عمرو محمد أسعد 2007) ، (دراسة صفا فوزي على محمد عبد الله2007) ، (دراسة فوزية العلى 2007) ،(دراسة الأميرة سماح فرح عبد الفتاح 2007) ،(دراسة أمال حسن الغزاوى 2008) (صفاء سعد محمد عمارة 2008) ، (دراسة محمد أحمد محمد عبود 2008) ، (دراسة محمد محمد بكير 2008) (هبه محمد عفت خطاب 2008) ، (إيمان سيد على 2008) ، (منال هلال المزاهرة 2009) ، (علا عبد القوى عامر محمد 2009)، (دراسة إيمان محمد أحمد حسن العيسوي 2010) ،(أمل حسن عويضة 2010) ، (دراسة رباب السيد عبد العزيز 2010) ، (دراسة كوثر حسن جبريل 2010) ، (دراسة داليا إبراهيم المتبولى 2014) ، (دراسة داليا إبراهيم المتبولى 2010) ، (دراسة عبد الرحيم أحمد درويش ، محمد السماسيرى 2012) (حسن على زين العابدين 2012)، (دراسة حسن خليفة حسن خليفة 2012)) ، (دراسة هبه محمد خطاب2014) ، (دراسة ياسمين أحمد على حسن فؤاد 2015) .

تعليق الباحثة :

- **المقاييس يغلب عليها الذاتية الخاصة بالباحث لان خصوصية المجتمع المصري بجذوره الثقافية وخلفياته الحضارية المختلفة عن الجذور والخلفيات الغربية ، قد يجعل الباحثين غير واثقين من مدى ملائمة تطبيق المقاييس الأخرى (التي وضعها باحثون أجانب) على المبحوثين المصريين . ولعل عدم وجود مقاييس عربية في حدود علم الباحثة وفى حدود البحث الذي قمت به وصعوبة تصميم مقاييس عربية بديلة في تخصص (الدراما التليفزيونية في ضوء عدم التخصص العلمي من ناحية وضيق الإطار الزمني المحدد للباحثين في إجراء دراستهم من ناحية أخرى). أن يكون مبررًا لاستخدام المقاييس الذاتية التي وضعها الباحثون .**

عاشرًا- المعالجة الإحصائية للبيانات :

اعتمدت جميع الدراسات التي تم تحليلها على المقاييس والمعاملات الإحصائية الشائعة الاستخدام في البحوث الإعلامية مثل:

التكرارات البسيطة -النسب المئوية-المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري- الوزن المئوي-كا2-معامل التوافق-معامل فاى-معامل ارتباط بيرسون- معامل الارتباط الجزئي اختبار ت- تحليل التباين ذي البعد الواحد-الاختبارات البعدية- اختبارz-معامل ارتباط سبيرمان وذلك باستخدام البرنامج الإحصئي spss

تعليق الباحثة:

1-من خلال مراجعة التراث العلمي الخاص بدراسات الدراما التلفزيونية ، لوحظ أن هذه الدراسات تندرج ضمن الدراسات التي تجرى خلال فترة زمنية واحدة . وأن بيانات هذه الدراسات تندرج ضمن مستوى البيانات الاسمية والوصفية ، وقد درج الباحثون على استخدام معاملات إحصائية بعينها ، وقد سبق ذكرها . ويعد ذلك من أبرز أوجه القصور . وينبغي بذل المزيد من الجهد من قبل الباحثين على المستوى النظري والمنهجي لتطوير أساليب وأدوات قياس بعض المتغيرات المرتبطة ، ارتباطًا وثيقًا بدراسات المضمون والجمهور ؛ وصولا"إلى ترقية المتغيرات من حيث كونها وصفية إلى ترتيبية أو فئوية ؛ يمكن معها إجراء تحليلات إحصائية أكثر رصانة ودلالة .

2-ينبغي تحديد المعاملات الإحصائية فى ضوء أهداف الدراسة ومقولاتها العلمية وكذلك نمط الفروض

3-ضرورة إلمام الباحثين بالمعاملات الإحصائية ، وكذلك التفسير الكيفي لمخرجات العملية الإحصائية وعدم الإغراق في الأرقام والقيم دون تعميقها بالشرح والتوضيح الكيفي.

خلاصة الدراسة وتوصياتها:

1) بصفة عامة يتضح أن بحوث الدراما المصرية بحوث فردية ؛ حتى لو كانت إنتاج الجهة نفسها ؛ فالكل يعمل وفقًا لما يستهويه ؛ دون وجود خطة إعلامية محددة أو توجيهات ما . ومن هنا تتضح أهمية توحيد فكر الخطاب الإعلامي وتوصيل رسالة للمجتمع تقتضى تغيير ما هو كائن .

2) بعد استعراض موضوعات التراث العلمي للدراسات التي خضعت للتحليل في هذه

الدراسة ، اتضح للباحثة تشابه المداخل التي تعتمد عليها المادة الدرامية (وهى التركيز على القضايا الاجتماعية) ولذا دعت الضرورة إلى دعوة الباحثين في مجال الدراما وكتاب الدراما إلى الحرص على استخدام مداخل متعددة دينية ونفسية وصحية واقتصادية في تناول المشكلات والقضايا وعدم التركيز فقط على المدخل الاجتماعي مع طرح الحلول المناسبة كلما أمكن لتساعد الأفراد على إيجاد علاج لمشكلاتهم المشابهة

3) اتضح للباحثة - طبقًا لخلاصة النتائج الخاصة بالتراث العلمي للدراسات التي خضعت للتحليل - أن الدور الذي تقوم به الدراما التليفزيونية ؛ وهو مزيج من تفعيل التغيير الاجتماعي ، عن طريق نشرها للعديد من القيم والأنماط السلوكية والمعارف الجديدة من ناحية . وتأكيد آليات الضبط الاجتماعي من خلال تقديم تصورات سلبية عن الانحرافات الاجتماعية من ناحية أخرى .

وترى الباحثة أننا لا نستطيع الزعم بالقدرة الكبيرة للتليفزيون في هذا المجال ، إذا يظل تأثير التليفزيون في هذين المجالين ضعيفًا ؛ إن لم يكن محدودًا .

4) اتضح للباحثة - طبقًا لمراجعة الأطر التفسيرية التي اعتمدت عليها الدراسات التي خضعت للتحليل في هذه الدراسة - كثرة الاعتماد والتركيز على نظرية الغرس الثقافي . على الرغم من أن هذه النظرية تعانى من أوجه قصور متعددة ؛ أبرزها عدم دقة مقياس حجم التعرض للتليفزيون ، الذي يقتصر على سؤال المبحوثين عن متوسط عدد ساعات تعرضهم في الأيام العادية Global Assessment ومقياس حجم التعرض لنوعية معينة وهى هنا (الدراما التليفزيونية) دون الاهتمام بقياس الحالات النفسية والأنشطة الاجتماعية Exposure to genres المصاحبة لعملية المشاهدة para social Activites ، التي قد يكون من شأنها تحديد نوعية التأثيرات الناتجة عن التعرض للتليفزيون وتحديد أبعادها ومجالاتها .

5) بالنسبة لمتغيرات الدراسة:

على الرغم من كون المستوى الاقتصادي محدد محتمل لتأثير الدراما التليفزيونية في أفراد العينة ؛ إلا أن هناك صعوبة بالغة في قياسه في معظم الدراسات ؛ وذلك يرجع إلى تركيبة الجمهور المصري وتعدد المحافظات التي تنتمي إليها أفراد العينة . وكذلك صعوبة إيجاد مقياس يستوعب كل هذه التباينات بين البيئات المختلفة للمجتمع المصري .

6) وبعد استعراض المعاملات الإحصائية المتعددة التي اعتمدت عليها الدراسات ؛

اتضح للباحثة أن بيانات الدراسات التي خضعت للتحليل هي بيانات اسمية في معظمها Nominal أو ترتيبة ordinal وهذا جعل التحليل الإحصائي لبيانات الدراسات السابق ذكرها – يعتمد على المعاملات الامعلمية non parametric، ومنع الباحثين من القيام باختبارات إحصائية أكثر تقدمًا مثل الارتباط المتعدد canonical correlation وتحليل المسار path analysis وتحليل التغاير covarience Analysis وتحليل التمايز Discriminant analysis

المقترحات

1 – مما سبق وانطلاقًا من النتائج والخلاصات التي توصل إليها الباحثون في الدراسات العلمية الخاضعة للتحليل ، التي أكدت أهمية الدراما التليفزيونية كأساس للمجتمع ودعامة للتنمية المتكاملة ، تستطيع الباحثة أن تقرر أن الدراما التليفزيونية لو أحسن استخدامها كوعاء للمضمون التنموي ، تستطيع القيام بأدوار مهمة وعديدة في خدمة التنمية المتواصلة بالإضافة إلى دورها في معالجة قضايا المجتمع والترويج للقيم الايجابية ومحاربة الظواهر السلبية .

2 – أن تكون المعالجات الفنية الدرامية التليفزيونية منوطة بالموضوعات التي تستهدف التغير الاجتماعي والثقافي بهدف الانتقال بالمجتمع إلى عادات وأساليب وعلاقات اجتماعية متطورة ، بدلا من التركيز على عادات وتقاليد انقرضت وأصبحت بالية .

3 – ضرورة اهتمام القائمين على أمور الدراما التليفزيونية بتوجيه مزيد من الاهتمام بقضايا ومشكلات الفئات المهشمة في المجتمع وأن تكون الدراما مطابقة للواقع الاجتماعي وليست بعيدة عنه .

4 – ضرورة قيام الباحثين الأكاديميين بإجراء دراسات تتبعيه لرصد التغيرات التي تحدث في المجتمع سواء أكانت تغيرات قيمية أم اجتماعية ؛ لأن الدراما بمثابة المؤرخ للفترات الزمنية المتتابعة بكل ما تشهده هذه الفترة من جوانب إيجابية وجوانب سلبية .

5 – ضرورة تكاتف وتضافر المؤسسات المعنية بالتنمية في القطاعات المختلفة مع كتاب الدراما والجهات المسؤولة عن الإنتاج الدرامي لإمداد الإعمال الدرامية بالقضايا والمشكلات التي تواجه الفئات المجتمعية المختلفة ؛ حتى تسهم الأعمال الدرامية في حل هذه المشكلات والقضايا .

6 – التركيز على إنتاج دراما محلية قوية قادرة على منافسة طوفان الدراما الأجنبية ، التي تنتج بمستوى عالٍ من الإمكانيات الفنية والتقنية ، ولها تأثيرات سلبية في

الهوية الثقافية والانتماء .

7 – ضرورة التزام دراما التليفزيون بالواقعية في تناول المشكلات ، بدلًا من عزوفها عن الواقع الاجتماعي ؛ طبقًا لنتائج الدراسات التي خضعت للتحليل.

8-ضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن الدراما المستوردة حتى يتمكن الباحثون من وضع وتحديد شتى الآثار السلبية التي يمكن أن تخلقها هذه المسلسلات بشكل علمي رصين

9-أهمية دراسة جوانب القصور في الدراما المصرية والعربية التي تجعل ثمة إقبالًا هائلًا من قبل المشاهد على المسلسلات التركية وتفضيلها على المسلسلات العربية . ومحاولة الارتقاء بعناصرها الفنية وخاصة الحبكة الدرامية التي وصمت على الدوام بالضعف والسطحية وعدم احترام عقول المشاهدين لها ، التي تعد سببًا رئيسيًا من أسباب انصراف المشاهد عن متابعة الدراما العربية والمصرية واللجوء للدراما الأجنبية .

10-بالنسبة لبحوث صورة المرأة هناك توصية عامة مرتبطة بالمضمون ينبغي تجنب تقديم نماذج سلبية تترك تأثيرها السيئ في المشاهدين وتحط من قيمة المرأة وتضعف معنوياتها .

11-البحث عن آلية لربط النظرية بالتطبيق أو لتقليل الفجوة بين الدراسات الإعلامية والمنتجات الإعلامية أو بصيغة أخرى ضرورة توصيل نتائج بحوث الدراما التليفزيونية لكتاب الدراما حتى يتسنى لهم إنتاج دراما متكاملة ومنهجية ومدروسة .

12-إجراء عدد من الدراسات التي ترصد تأثير الصورة الذهنية عن مصر لدى الشعوب العربية والأجنبية في تحديد وتوجيه سلوكيات الشعوب العربية والأجنبية تجاه الشعب المصري مثل الرغبة في السفر لمصر سواء أكانت للسياحة أم للتعليم أو العلاج أو الاستثمار وغيرها .

قائمة المراجع

(1) ماجدة مراد، شخصياتنا المعاصرة بين الوقع والدراما التلفزيونية (القاهرة: عالم الكتب، 2004) ص 123.

(2) صفا فوزى،:2007استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(3) سمية متولى عرفات ، ربيعة بن صاح الكوارى دور الدراما القطرية فى معالجة مشكلات المجتمع ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، 2005 ، ص 296.

(4) أماني عبد الرؤوف2004: الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصرى وعلاقته بالواقع الفعلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(5) أماني عبد الرؤوف 2004، مرجع سابق.

(6) محمود يوسف، صورة المرأة المصرية بين الواقع والدراما التلفزيونية (القاهرة: عالم الكتب، 2004) ص123.

(7) محمد محمد بكير، معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد السادس، العدد الثاني يوليو / ديسمبر (2005).

(8) صفا فوزى ، مرجع سابق ، ص12.

(9) داليا المتبولي ، 2010ا:ستخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ص 275.

(10) داليا المتبولي ، نفس المرجع السابق ، ص 393.

(11) سمية متولى عرفات ، ربيعة الكوارى ،2005،مرجع سابق ، ص 296.

(12) احمد احمد عثمان ، الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التي يعرضها التلفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعي لهذه الروابط ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر ، كلية الإعلام ، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربى ، مايو 2007 ، ص 684.

13 .عدلى رضا وخالد صلاح الدين 2011: التحليل النقدى لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادى والعشرين دراسة تحليلية من المستوى الثانى فى المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن" 19- 20 ديسمبر 2011

14 - رجعت الباحثة فى هذه النقطة إلى:-

1-أيمن منصور ندا-2008،توجهات إستطلاعات الرأى العام الامريكية عن مصر خلال الفترة من 1952-2007. دراسة تحليلية بإستخدام أسلوب المستوى الثانى والتحليل الثانى.المؤتمر العلمى الرابع لشعبة علوم الإعلام "وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل 20و21 مايو 2008

2-shahira fahmy.thomas jonson.2011:the path to war exploring asecond-level agenda- building analyses examining the relationship among the media <the public and the president-the international communication GAZETTE .dowenloaded from the American university in cairo December 1- 2016

(15)محمود يوسف، 2001 : صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، يناير – مايو 2001.

16) –جيهان يسرى ، 2002: رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام أكتوبر –ديسمبر 2002 ص ص1–52.

17–اماني عبد الرؤوف، 2004 ،مرجع سابق.

18–مايسة السيد طاهر جميل، 2003: صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمه الدراما العربية فى التلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة).

19 عايدة ابراهيم السخاوى، 2004، اثر تقديم الدراما التلفزيونية لبعض مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج : دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد 34 ، يناير م ص ص 1–56

20 عزة عبد العظيم محمد ، 2005: دور الدراما التلفزيونية المصرية فى تشكيل صورة المجتمع المصرى لدى الشباب الإماراتي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع والعشرون يناير / يونيو 2005

21.حنان محمد إسماعيل ، 2006 : صورة المسنين فى الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة)

22.وفاء عبد الخالق ثروت ، 2006 : كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، العدد 61 يوليو ، 2006

23.سكرة على حسن، 2006: صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصرى لديهم (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، القاهرة : جامعة عين شمس : معهد دراسات الطفولة ، قسم الإعلام ، 2006

24.احمد احمد عثمان ، 2007: الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التي يعرضها التلفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعي لهذه الروابط . المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بكلية الإعلام، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي ، مايو 2007.

25الأميرة سماح فرج ، 2007: صورة الشباب فى الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصرى (دراسة مسحية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

26جيهان احمد فؤاد ، 2007: العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة.

27.هبة عفت خطاب ، 2008: صورة المرأة الريفية فى المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصرى وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

28. محمد محمد بكير، 2008 : أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية ،بحث منشور فى المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد الثلاثون،إبريل-يونيه 2008،ص ص 417-480.

29. لبنى محمد الكناني ، 2008 : صورة الأسرة العربية فى الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

30 عطا حسن عبد الرحيم، غادة حسام الدين ، صورة البطل الرياضي فى الأفلام السينمائية ودورها فى زيادة الوعي الرياضي لدى الشباب دراسة تحليلية ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام -العدد ، 32،اكتوبر ديسمبر 2008 ص ص 131-221

31.إيمان سيد على ، 2008: صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسة العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2008)

32.خالد أحمد عبد الجواد،2008، صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية فى التلفزيون (دراسة تحليلية) ، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر ، العدد الثلاثون ، المجلد الثاني ، اكتوبر 2008 ، ص ص 533 – 598.

33.علا عبد القوى عام ، 2009: صورة الفتاة المصرية فى المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2009).

34.عزة محمود زكي عبد الصمد ،2009 ،.صورة الأم فى الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لها ، رسالة ماجستيرغير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة)

35- ريهام فرغلي ، 2010،صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الإجتماعي لهم ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة)

36- أماني عبد الرؤوف ،2010 ،.صورة العربى مقارنة بالأجنبي فى الأفلام السينمائية للغرب الأمريكي قبل وبعد أحداث 11 سبتمبر دراسة فى تأجيل المنهج الكمي والكيفي ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، يناير – يونيه ، ، ص ص 359- 472

37-إيمان العيسوي ، 2010: صورة الأسرة الصعيدية فى الأفلام والمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، جامعة المنصورة

38-محمد نبيل ، 2012.صورة العرب فى الأفلام السينمائية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر ، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الإعلام جامعة القاهرة

39.سارة عبد العزيز، 2013 :-صورة الصحفي فى الأفلام الروائية السينمائية المصرية خلال الفترة من 1952 -2009، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة -كلية الإعلام جامعة القاهرة

40.داليا المتبولي ، 2014: دور الأفلام والمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية فى توين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي – المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ابريل – يونيه 2014

41نورة زينهم صالح ، 2013. صورة البطل فى الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة

42نجلاء حامد حسن ، 2014.صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والانتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصرى نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الإعلام جامعة القاهرة.

43مروة محمود عبد الله ، 2014،صورة الزوج والزوجة فى المسلسلات المصرية والتركيبة وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية فى الأسرة المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة.

44دعاء صلاح محمد فريد ،2015.صورة المجتمع الإسرائيل كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة.

45آمال الغزاوى ، 2000 ، استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات والتمثيليات التلفزيونية المقدمة فى التلفزيون المصرى دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الزقازيق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

.46 صابر عسران ، 2003 استخدامات الجمهور العربي للمسلسلات العربية التلفزيونية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة منها ، مجلة علم النفس المعاصر ، جامعة المنيا. .

47.حازم البنا ، 2006 : استخدامات المرأة المصرية للدراما العربية التي تعرضها القنوات الفضائيةوالإشباعاتالمتحققة منها ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، يوليو 2006

48فوزية العلى ، 2007 : علاقة الشباب الجامعي الإماراتي بقنوات الأفلام العربية والإشباعات المتحققة ، مجلة بحوث الرأى العام ، 2007.

.49صفا فوزى ، 2007 ،مرجع سابق.

50آمال الغزاوي ، 2008 : استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة. دراسة ميدانية فى المجلة المصرية لبحوث الراى العام ،اكتوبر –ديسمبر 2008ص ص 1–63.

51داليا المتبولي ، 2010: استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات العربية والإشباعات المتحققة منها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،يناير– يونيه 2010 ص ص 273–341.

.52عبد الرحيم درويش، محمود يوسف السماسيري ، 2012: استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها . دراسة على عينة من طلاب جامعية اليرموك . المجلة المصرية لبحوث الإعلام .

53حسين خليفة حسن خليفة ، 2012 : أثر إستخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة فى القنوات الفضائية على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة).

.54عزة عبد العظيم، 2000: تأثير الدراما على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة

.55عادل فهمي البيومي ، 2000 : الدراما التلفزيونية والإتجاهات نحو العنف الأسرى فى مصر .دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات فى القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ص ص 215-262.

56هبة الله بهجت السمرى ، 2002: العنف التلفزيوني وتأثير الشخص الثالث . دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخبارى والدرامي ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد السابع عشر ، يناير ، 2002 ، ص ص 115-182.

.57منى حلمى رفاعي ، 2003 : التعرض للدراما وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين. رسالة دكتوراه غير منشورة -كلية الإعلام جامعة القاهرة

.58صابر عسران ، 2003 : دور المسلسلات العربية التلفزيونية فى التوعية الصحية للمرأة الريفية – المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ديسمبر ، 2003.

.-59شيماء ذو الفقار، 2004 : العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية فى القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،يوليو-ديسمبر 2004ص ص 387-456.

-60عبد الرحيم درويش ، 2004: العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصرى. المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، الإعلام المعاصر والهوية العربية ، 2004.

-61مني عمران، 2006 : دور الدراما التلفزيونية المصرية فى إدراك الأطفال المعاقين ذهنياً لبعض الأدوار الاجتماعية ، مجلة البحوث الإعلامية الأزهر.

-62رانيا احمد مصطفى ، 2006 : تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم وإتجاهات الشباب العربى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.63-احمد احمد عثمان ، 2006 : تعرض الآباء للدراما التلفزيونية وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم فى الواقع الإجتماعي ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر لكلية

الإعلام ، جامعة القاهرة ، " الإعلام وتحديث المجتمعات العربية " ، الجزء الثاني 2-4 ، ص ص 733- 800.

64-محمد احمد عبود ، 2008: دور مسلسلات التلفزيون المصربفى ترتيب أولويات القضايا الإجتماعية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل ، جامعة عين شمس.

65-أماني عبد الرؤوف ، 2009 : الأفلام والثقافة الوافدة ، دراسة فى تأثير عنصر الإخراج فى تذكر الأطفال لمضمون الفيلم الخيالي الاجنبي دراسة تحليلية وشبه تجريبية لأفلام "هارى بوتر" نموذجاً ،المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر لكلية الإعلام ، الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات ، الجزء الأول يوليو 2009 ، ص ص 1171 – 1188

66-منال المزاهرة، 2009: أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني،في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،2009.

67.-ايمان سيد عبد الخالق ، 2012: تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصرى ، دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المصرى،رسالة ماجيستير غيرمنشورة ،قسم الإذاعة والتلفزيون ،كلية الإعلام جامعة القاهرة.

68-إبتسام محمود محمد على، 2014: العلاقة بين الدراما التلفزيونية ومستوى الرضا عن صورة الجسد لدى المرأة المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة).

69-دينا يحيي، 2002: إدراك الجمهور لدلالات عناصر المعاجلة الدرامية فى الفيلم السياسي : دراسة ميدانية فى المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الثالث، العدد الثاني ، ابريل – يونيو 2002 ، ص ص 125-173

70-عبد الرحيم درويش ، 2002 : معالة الأفلام السينمائية للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام،جامعة القاهرة .

71-سمية متولى عرفات ، ربيعة بن صباح الكوارى، 2005 : دور الدراما القطرية فى معالجة مشكلات المجتمع القطرى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام .

72-محمد بكير ، 2005 : معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى . فى المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ،يونيه-ديسمبر 2005.

73-عمرو أسعد 2007 : المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب نحوها ،رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة .

-74صفا سعد عمارة ، 2008 : معالجة الأفلام الروائية القصيرة التي يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا المجتمع المصرى ، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

-75وجدى حلمي عيد عبد الظاهر، 2009: معالجة الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى لقضايا الفساد فى المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.76-هويدا محمد رضا ، 2009: معالجة الأفلام والمسلسلات العربية لموضوع تعاطي المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.77-ايمن منصور ندا 2009: الدراما التلفزيونية وعلاقتها بظاهرة الأنوميا الاجتماعية لدى أفراد المجتمع المصرى ، المؤتمر العلمي السنوي الأول للأكاديمية الدولية للهندسية وعلوم الإعلام "الأسرة والإعلام وتحديات العصر".

.78-دعاء البنا 2009: معالجة مفهوم الوطنية فى الدراما السياسية فى التلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.79-رباب السيد عبد العزيز 2010: دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية ، دراسة تحليلية ميدانية.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

.80-كوثر جبريل ، 2010 : معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها،رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإعلام التربوى، جامعة عين شمس.

.81-إيمان عبد الحكيم أحمد زايد ، 2011: معالجة الأفلام الروائية المصرية لتعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بالاتجاهات المضطربة للمدمن – دراسة مسحية ،رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

.82-ماريان إيليا زكى تادرس ، 2011: معالجة الجزية فى الأفلام السينمائية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الحرية فى المجتمع المصرى ، دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.83-حسن على زين العابدين ، الرؤية السياسية الدرامية التلفزيونية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة (أكاديمية الفنون)

.84–غادة ممدوح أمين 2012: معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2012.

.85–ناجي فوزى، 2012 : الرؤية السياسية فى المسلسلات الدرامية التلفزيونية المصرية للكاتب أسامة أنور عكاشة.

.86–هبة عفت خطاب 2012: دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصربفى نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

.87–امل حسن عويضة ، 2012: المعالجة الفنية لصورة المرأة فى ثلاثية نجيب محفوظ ما بين الدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية ، رسالة ماجستير غير منشورة (أكاديمية الفنون ، المعهد العالى للنقد الفني ، قسم النقد السينمائي والتلفزيون)

–88نسرين عبد العزيز ، 2013: دور الدراما المصرية فى الفضائيات فى نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

–89دينا يحي مرزوق، 2014 : المعالجة الدرامية لتيار الإسلام السياسي : دراسة تحليلية – المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد السادس والأربعون ، يناير ، مارس – 2014 ص ص 279 – 346.

–90ياسمين احمد فؤاد، 2015 : معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصربفى الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

91–محمود يوسف ،2001،مرجع سابق

92–جيهان يسرى 2000،مرجع سابق

93–حنان إسماعيل،2006،مرجع سابق

94–الاميرة سماح،2007،مرجع سابق

–95هبة عفت خطاب،2008،مرجع سابق

–96لبنى كنانى،2008،مرجع سابق

–97إيمان سيد على،2008،مرجع سابق

–98علا عبد القوى عامر،2009،مرجع سابق

–99إيمان العيسوى،2009،مرجع سابق

-100عزة محمود زكى،2009،مرجع سابق
101-نورة زينهم صالح،2013،مرجع سابق
102ريهام فرغلى ،2010،مرجع سابق.
103-مروة محمود عبد الله،2014،مرجع سابق
104محمد نبيل ،2015، مرجع سابق
105-داليا المتبولى،2014،مرجع سابق
106-دعاء فريد،2015،مرجع سابق
107-أمانى عبد الرءؤف،2010،مرجع سابق
108-أمانى عبد الرءؤف ،2004،مرجع سابق
109-مايسة السيد طاهر ،2003،مرجع سابق
110-عزة عبد العظيم ،2005،مرجع سابق
111-وفاء عبد الخالق ،2006،مرجع سابق
112سكرة على حسن ،2006،مرجع سابق
113-احمد أحمد عثنان،2007،مرجع سابق
114-محمد محمد بكير ،2008،مرجع سابق
115-نجلاء حامد حسن ،2014،مرجع سابق
116-سارة عبد العزيز،2013،مرجع سابق
117-عطا حسن عبد الرحيم ،غادة حسام ،2008،مرجع سابق
118-الهام يونس أحمد1999،تأثير الإعلانات التلفزيونية على الحصيلة اللغوية للطفل،دراسة تجريبية ،رسالة ماجيستير غير منشورة،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة

119-"The Multiple Scary Worlds of Television: An International Perspective on Gerbner's Cultivation Theory" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington*, May 21, 2014 *Online* <APPLICATION/PDF>. 2016-12-16 <http://citation.allacademic.com/meta/p713491_index.html>
Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

120-Meade, Tom. And Westerman, David."7. Comparing Cultivation Theory and Exemplification Theory: Is a Synthesis in Order?" *Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, CA,*

Nov 13, 2010 *Online* <PDF>. 2016-12-10 <http://citation.allacademic.com/meta/p424787_index.html>

Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

121 احمد احمد عثمان ، 2009 ، بحوث الغرس الثقافي فى مصر والعالم فى المؤتمر العلمي الدولي، السابع عشر لكية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن الواقع والتحديات" 19-21 ديسمبر 2011.

122- Shin, Dong-Hee Understanding e-book users: Uses and gratification expectancy model -New Media & Society, 03/2011, Volume 13, Issue 2 AUC LIBRARY ON 16-12-2016

-123. Strizhakova, Yuliya. And Krcmar, Marina."Do We Have Access to Our Viewing Motive? Assumptions in and Extentions of Uses and Gratifications" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego, CA*, May 27, 2003 *Online* <.PDF>. 2016-12-10 <http://citation.allacademic.com/meta/p112244_index.html>

Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript Review Method: Peer Reviewed

124 -So, Jiyeon- Uses, Gratifications, and Beyond: Toward a Model of Motivated Media Exposure and Its Effects on Risk... Communication Theory, 05/2012, Volume 22, Issue 2,on line from AUC LIBRARY

Journal Article ON 16-12-2016 P 118-P120

125-James F. Anderson & Kimberly Kars (2007) : Anderson, James F., and Kimberly Kras. "Revisiting Albert Bandura's Social Learning Theory to Better Understand and Assist Victims of Intimate Personal Violence." *Women & Criminal Justice* 17.1 (2007): 99-124. Web.

126-Moon, Yeong Doo."Toward a New Modeling of the Media: The Public Sphere as a Metadiscourse" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA*, May 23, 2007 *Online* <APPLICATION/PDF>. 2016-12-16 <http://citation.allacademic.com/meta/p173366_index.html>

Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

127 -- Rossi, Natasha. "Observations from an Autism Diagnostic Clinic and Implications for a Theory of Diagnosis" *Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting, Hilton San Francisco, San Francisco, CA*, Aug 08, 2009 *Online* <PDF>. 2016-12-18 <http://citation.allacademic.com/meta/p309203_index.html>
Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

128-Dick de Gilder -& Henk A. M. WikeExpectationMotivationalStates TheoryandtheDeterminants of Social Influence http://www.tandfonline.com/action/journalInformation?journalCode=pers20 Download by: [American University in Cairo] Date: 12 December 2016, At: 07:53

129-Michael J. Carter- Incorporating Identity Theory and Social Identity Theory:Identity Activation, Identity Verification, and Group Processes University of California, Riverside, CA 92521, mikejcarter@charter.net Download by: [American University in Cairo] Date: 12 December 2016, At: 07:53

130. Craemer, Thomas."Can a Survey Change Ones Race? An Experiment on Context Effects and Racial Self-Classification" Paper presented at the annual meeting of the American Association For Public Opinion Association, Fontainebleau Resort, Miami Beach, FL, 2016-12-18 http://citation.allacademic.com/meta/p17090_index.html
Publication Type: Paper/Poster Proposal

131-. Ekeanyanwu, Nnamdi. "Theorizing Cultural Development vis-à-vis Cultural Imperialism Theory: Lessons from Nigeria" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011 Online <PDF>. 2016-12-16 <http://citation.allacademic.com/meta/p518662_index.html>
Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

132- EIKO IKEGAMI 2000: A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks- Social Research, Vol. 67, No. 4 (WINTER 2000), pp. 989-1029- http://www.jstor.org/stable/40971423-This content downloaded from 213.181.237.234 on Mon, 12 Dec 2016 17:40:44 UTC p11-p12

133 -. Zhao, Linda."Anomie Theory and Crime in Contemporary China (1978--)" Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology, Royal York, Toronto. 2016-12-18 <http://citation.allacademic.com/meta/p32900_index.html>
Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

134-Richard D. Waters-Tracing the Impact of Media Relations andTelevision Coverage on U.S. Charitable Relief Fundraising: An Application of Agenda-Setting Theory across Three Natural Disasters-Journal of Public Relations Research, 25: 329–346, 2013Copyright # Taylor & Francis Group, LLC ISSN: 1062-726X print/1532-754X online DOI: 10.1080/1062726X.2013.806870 Download by: [American University in Cairo-Date: 12 December 2016, At: 08:35]

135-شيماءذو الفقار زغيب ،2009:مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

136-محمد عبد الحميد ،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ،القاهرة عالم الكتب،2000 ص 122

137- المرجع السابق

138-فرج الكامل ،بحوث الإعلام والرأى العام:تصميمها وتحليلها،القاهرة :دار النشر للجامعة 2010ص123

139شيماءذو الفقار زغيب ،2009:مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

140-Meade, Tom. and Waterman, David،OPCIT

141-Baran. Stanley- introduction to mass communication.7 th EDITION New York:Mc crew-hill.2012.pp376-377

142(Media Effects Research. Newburg park, calif: SAFE publications, 1990 pp255-256.

143)So, Jiyeon -opcit

144منى عمران 2006،مرجع سابق)

(145)Maureen Guirdahan. Communication across cultures (London: Macmillan. 1999 pp61-63)

(146عبد الرحيم درويش ، 2004 ، مرجع سابق ، ص901.

147أيمن منصور ندا ، 2009 ، مرجع سابق ، ص 606.